السلام Aştî

جريدة سياسية ـ اجتماعية ـ ثقافية

العدد(77) شــباط 2023

partiya.asti | selamdemocratic@gmail.com | www.selamdemocratic.com

حسابات أردوغان الهشة... الانتخابات والتطبيع مع دمشق
2 ياسر خلف

الزلزال السوري مقدمة لكوارث لاحقة
4 شورش درويش

لعنة الإباحية.. كيف يمكن التخلص منها؟
6 عبدالرحمن عرفة

افتتاحية العدد

يكتبها: طلال محمد

عن زلازل الطبيعة والنظام والمعارضة

بعد سقوط نحو مليون قتيل، وتشرّد الملايين، وتدمير مئات الآلاف من المنازل، جرّاء زلازل الحرب الطاحنة في سوريا منذ ١٢ عاماً، جاءت الطبيعة بزلزال مدمّر أضافَ سواداً جديداً إلى المشهد المأساوي، ليضيفَ عدّة آلاف أخرى إلى قائمة الضحايا، وعدّة آلاف أخرى إلى قائمة التشرّد، وعدّة آلاف أخرى إلى قائمة الدمار، وكأن ليس من حقٍّ هذا الشعب أن يرتاح قليلاً، أو كأن المقابر الجماعية التي «أنجزتها» قوات النظام وداعش وتركيا والفصائل التابعة لها، خلال سنوات الحرب، لم تكن كافية، ليفتح الزلزال أيضاً على طريقته مقابر جماعية إضافية تضم جثثاً مصفوفةً كانت يوماً ما تحلمُ بنهاية الحرب والعودة إلى الحياة.

كارثة السادس من فبراير/ شباط، لم تكن أقسى من الكوارث التي خلّفتها الحرب المستمرّة منذ ١٢ عاماً، هذه الحرب التي ابتلعت البشر والشجر والحجر، حتى باتت خارج التعاطف والاهتمام الدوليين، بسبب تعنّت طرفين لا يتقبّل أحدهما وجود الآخر، ولا يعترف أحدهما بالحوار مع الآخر، توحشّاً وصراعاً عبثياً على سلطةٍ وقودها الشعب المغلوب علىٰ أمره، وعلى أرضٍ أضحت مسرحاً لمصالح دولٍ وأجنداتها وتصفية حساباتها التاريخية ومعادلاتها السياسية المستقبلية.

جاءت الكارثة المدمّرة لتعلن جهراً حجم الوحشية التي بلغها طرفا الصراع في سوريا (النظام- المعارضة)، فبالرغم من أن الزلزال شمل مناطق خاضعة لسيطرة الطرفين، إلا أن تعاطيهما وتفاعلهما مع الكارثة، لم يكن تعاطي من يمتلك أدنى درجات المسؤولية، فينما كان الآلاف يواجهون الموت تحت الأنقاض، كان النظام يسعى للاستثمار سياسياً في الكارثة، رافضاً دخول المساعدات إلى المناطق المنكوبة مالم يتم ذلك عن طريقه، تحت ذريعة أن هذه المساعدات ستقع تحت سيطرة المسلّحين وبالتالي لن تصل إلى مستحقيها، محاولاً بذلك إلزام الدول المساعِدة على التعامل معه ما يمنحه شيئاً من «الشرعية» المفقودة، وأيضاً استعادته شيئاً من «الهيبة والسيادة» التي خسرها خلال سنوات الحرب، فضلاً عن إمكانية تصرّفه بالمساعدات المقدّمة بالصورة التي يريد، إلى جانب محاولته رفع العقوبات عن نظامه.

الطريقة البشعة التي تعامل بها النظام مع الكارثة، لم تختلف كثيراً عن طريقة فصائل المعارضة في التعاطي معها، إذ إنها سرعان ما لجأت إلى أسلوبها المعتاد في السلب، ناهبةً المساعدات المقدّمة لمناطقها المنكوبة، لتقدّم بذلك دليلاً إضافياً على أنها لا تبالي بمعاناة المنكوبين والمتضررين، وأنها ليست سوى عصابات هدفها السلب والنهب وليس بناء دولة ديمقراطية كما تدعي.

ربما الجهة الوحيدة داخل سوريا التي لم تسيّس قضية الزلزال ولم تحاول توظيفها سياسياً هي الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، إذ إنها سرعان ما أعلنت إنسانياً استعدادها لتقديم الدعم للمناطق المنكوبة وأرسلت قوافل مساعدات إغاثية إلى المعابر الحدودية مع مناطق النظام والمعارضة، إلا أن هذه القوافل بقيت أياماً تنتظر الدخول، بسبب رفض الطرفين استقبال أي نوع من الدعم من طرف الإدارة، وبالرغم من ذلك لم تتراجع الإدارة عن موقفها الداعم لمتضرري الزلزال، حيث سهّلت عبور مساعدات المبادرات الشعبية والعشائرية وأطلقت حملات لجمع التبرعات، في موقفٍ إنساني مشرّف يُحسب لها وسط حرب فقدت أبسط مبادئ الإنسانية لدى النظام والمعارضة.

في النهاية، ثمة سؤال يطرح نفسه: إذا كان النظام والمعارضة لا يتقبلان مساعدات إنسانية من الإدارة الذاتية لمناطقهما المنكوبة جراء الزلزال، فكيف سيتقبلان الحوار معها على طاولة سياسية واحدة للمشاركة في بناء وطن واحد؟.. هذان الطرفان لا يزالان بعيدين كل البعد عن ثقافة الحوار وتقبّل الآخر، ويبدو أن هذا البلد أمام المزيد من الكوارث بفعل هذه الذهنية الاقصائية التي لم تغيرها ١٢ عاماً من الحرب.

الإدارة الذاتية: تخريب النصب التذكاري لشهداء «مجزرة السيفو» محاولة لإحداث الفتنة

تميزت ثورة شمال وشرق سوريا بروح التكاتف والتلاحم بين المكونات المتعايشة في المنطقة، والتي غنى حضاري، ثقافي، تاريخي وكذلك سياسي للمنطقة، لقد ساهمت مكونات شعبنا من عرب، كرد، السريان الآشوريين وغيرهم في تحقيق الإدارة المجتمعية الحرة، وقد كان تلاقي هذه المكونات على اختلافهم وتعددهم إحدى أهم العلامات التاريخية والمميزة في تاريخ سوريا الحديث لكون هذه المكونات وبعد حالة القمع والإنكار أيقنت أن وحدتها والتفافها حول بعضها البعض الأساس الطريق نحو الحرية وبناء المجتمع الديمقراطي.

في ظل هذه التطورات ومع انتصار شعبنا بمختلف مكوناته على داعش وتأسيس الإدارة الذاتية تمثل إرادة السياسية للمنطقة وجميع محاولات التصفية والإبادة خاصة تلك التي أردات إحداث فتنة وحرب داخلية واستطاعت مكونات شعبنا بوعيه تجاوز كل تلك المؤامرات والمخططات بصمود وقوة، نرى بأن هناك من لا يزال يحاول الصيد في الماء العكر وتوجيه الأنظار نحو أمور من خلال إحداث الفوضى والفتن بين مكونات شعبنا الأصيل.

المكون السرياني مكون عريق كسائر مكونات منطقتنا الأصيلة وهو جزء أساسي من الثورة الديمقراطية بكل إمكانياته وله تاريخ في هذه المنطقة ودور نضالي مهم، لذا ما حصل يوم ٢٥ شباط الجاري من تخريب متعمد من قبل ثلة من المخربين من خلال تخريب النصب التذكاري لشهداء مجزرة السيفو ما هو إلا محاولة من تلك المحاولات التي تحاول إحداث الفتنة من جهة وكذلك الاعتداء على الميراث والقيم المعنوية للمكون السرياني الآشوري ثانياً وهذا ما لن نقبله على الإطلاق.

في الوقت الذي نندد نحن في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا هذا العمل التخريبي الرخيص فإننا نؤكد أن شعبنا أوعى من تلك المخططات والمآرب وسينتصر بكل أطيافه على هذه الأساليب الرخيصة وستبقى منطقتنا غنية بإرثها الحضاري والسياسي والمجتمعي، وتؤكد بأننا سنتخذ كل الإجراءات الحازمة لمتابعة حيثيات هذا العمل التخريبي والتي لن تمرّ دون حساب.

الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا

٢٦ شباط ٢٠٢٣

مسد يدعو لوقف تهجير الكرد من أماكنهم الأصلية إبان الزلزال

أدان مجلس سوريا الديمقراطية (مسد) سياسات التغيير الديمغرافي التي مارستها تركيا ضد الكرد في شمال غرب سوريا إبان زلزال ٦ شباط، ودعا لوقف تهجير الكرد من أماكنهم الأصلية خاصة بعد تهجير «ما يفوق الـ ٧٠٪ من أهالي عفرين» حتى الآن.

وأصدر مجلس سوريا الديمقراطية، بياناً إلى الرأي العام، جاء فيه: «منذ اللحظة الأولى من وقوع كارثة الزلزال في السادس من شباط الحالي؛ قام مجلس سوريا الديمقراطية بوضع كافة إمكاناته السياسية والدبلوماسية في خدمة أبناء الشعب السوري الذين تضرروا جراء هذه الكارثة، وكرس المجلس مختلف علاقاته لممارسة الضغوط اللازمة لأجل فتح المعابر الإنسانية وإدخال المساعدات ومواد الإغاثة الضرورية، كما قام مجلس سوريا الديمقراطية بتشجيع المبادرات المحلية في الداخل السوري سواء المبادرات المدنية والشعبية أو الرسمية التي كانت أبرزها مبادرة الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا».

ورأى المجلس، بعد مرور أربعة عشر يوماً على «الكارثة»، أن «السياسات التي مورست خلال الكارثة عرقلت فرص إنقاذ الكثير من الأرواح التي قضت تحت الأنقاض وحرمت المتضررين من الوصول للمساعدات التي يستحقونها».

مضيفاً «فقد منعت الفصائل المسلحة التابعة للاحتلال التركي المساعدات التي وصلت في وقت مبكر لمنافذ الإدارة الذاتية وظلت هذه الفصائل والائتلاف من خلفها وحكومته المؤقتة ترافع في الدفاع عن السياسة التركية تجاه الضحايا السوريين رغم أن الكارثة أثبتت بأن مؤسسات الدولة التركية كانت عاجزة عن أداء واجبها تجاه مواطنيها داخل تركيا، ما ينفي الحاجة لإثبات عدم قيام تركيا بتقديم أي دعم للسوريين في مناطق احتلالها، ولاعتبارات السياسة الداخلية التركية تقصد إعلام العدالة والتنمية التأكيد على أن الأولوية هي للضحايا الأتراك، ومارست سلطاتها التمييز العنصري في عملية إنقاذ الأرواح، ووصول الدعم والمعونة للمحتاجين. لكن الجريمة المدانة بحق الضحايا السوريين في شمال غرب سوريا تتمثل في الأوامر التركية التي بموجبها رفضت الفصائل التابعة لتركيا استقبال مساعدات الإدارة الذاتية، وتجاهلها لما أعلنته هيئات الدفاع المدني عن حاجتها الماسة لتلك المساعدات، وانطلاقاً من الواجب الإنساني الأخلاقي والوطني فقد سعينا في مجلس سوريا الديمقراطية تقديم كل التسهيلات رغم قناعتنا بأن تلك الفصائل الإرهابية المرتزقة لا تؤتمن على تلك المساعدات».

وأدان مجلس سوريا الديمقراطية «بأشد العبارات سياسات التغيير الديمغرافي التي مارستها تركيا ضد الكرد في شمال غرب سوريا» داعياً «المجتمع الدولي للتدخل وممارسة الضغوط لوقف تهجير الكرد من أماكنهم الأصلية حيث هجر حتى الآن ما يفوق الـ ٧٠٪ من أهالي عفرين».

كما حذر المجلس من «استثمار سلطات الاحتلال التركي للمساعدات الدولية المقدمة للسوريين، وخصوصاً التبرعات التي خصصتها بعض الدول، لبناء مساكن وقرى جديدة في أراض تعود ملكيتها للمواطنين الكرد».

وأدان أيضاً «استمرار الاعتداءات التركية على شمال وشرق سوريا حيث تم استهداف القوات التركية قرية المحمودية وأيضاً استهدفت المسيّرات التركية عدة سيارات مدنية خلال الأسبوعين الماضيين».

ومضى مجلس سوريا الديمقراطية في بيانه بالقول إن «السلطة الحاكمة في دمشق ورغم تأكيدها على أهمية الحوار الوطني فقد ارتأت توظيف الكارثة لمصالحها السياسية الضيقة ورفضت المبادرات الوطنية الداخلية لمساعدة الضحايا انسجاماً مع موقفها المسبق الرافض لأي انفتاح على القوى السياسية الديمقراطية الداعية للانتقال السلمي الديمقراطي، ويحمل المجلس، سياسات السلطة في دمشق المسؤولية الأساسية عن تدهور الحالة الإنسانية والاقتصادية للمواطنين بشكل عام والمتضررين من الزلزال بشكل خاص، حيث سبق أن أكد مجلس سوريا الديمقراطية على أهمية أن يتجاوز السوريون خلافاتهم، وأن يؤسسوا لجبهة ديمقراطية واسعة ليقودوا الحوار والتفاوض مع السلطة، والمساهمة في إحياء العملية السياسية وتمثيل مختلف القوى والأطراف السورية الفاعلة في عملية التفاوض التي تهدف لتطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤. ووفق ما سبق أعلاه، فإن المجلس يعيد التأكيد على أن الحوار الوطني السوري هو خيار استراتيجي بالنسبة له، ولا غنى عنه، على أن يشمل الممثلين السياسيين الفاعلين عن جميع مكونات وشرائح المجتمع، على أساس تحقيق الانتقال السياسي المجدي والشامل في البلاد. وكما أنه يشدد على أن انطلاق أي عملية حوار وطني من هذا القبيل يجب أن تكون بضمانات دولية، بما فيها الحلفاء الدوليين للسلطة في دمشق شريطة أن يقفوا على مسافة واحدة من كل الأطراف».

وزاد المجلس إلى بيانه بالقول: «مجلس سوريا الديمقراطية، في الوقت الذي يعزي أسر الضحايا ويتمنى للجرحى الشفاء العاجل، فإنه يؤكد على أن الشعب السوري يجب أن يحاسب المتورطين في سرقة قوت يومه».

كما دعا مختلف القوى الوطنية الديمقراطية للتكاتف وإيجاد آليات فعالة لمراقبة نشاط مختلف السلطات على الأرض ومتابعة إيصال المساعدات الإنسانية المرسلة له، ودعا القوى الديمقراطية في سوريا لتصعيد نضالها بهدف تأطير جهودها وعدم تفويت المزيد من الفرص التي من شأنها تخفيف معاناة السوريين.

انتهاء حملة «معاً من أجل الإنسانية» لمساعدة المناطق المنكوبة جراء الزلزال

أعلنت الإدارة الذاتية الديمقراطية في إقليم الجزيرة، عن انتهاء حملة «معاً من أجل الإنسانية»، لمساعدة المناطق المنكوبة جراء الزلزال، مطالبة الجهات الأخرى بتسهيل مرور الشحنات الإغاثية التي جمعتها مع مكونات الإقليم، إلى تلك المناطق.

أعلنت الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم الجزيرة، خلال بيان في ملعب شهداء ١٢ آذار بمدينة قامشلو، انتهاء الحملة التي أطلقتها مع مكونات إقليم الجزيرة باسم «معاً من أجل الإنسانية».

أدلي البيان من قبل الرئيس المشترك للمجلس التنفيذي للإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم الجزيرة، طلعت يونس، الذي قال «نتيجة الزلزال الذي تعرضت له سوريا وتركيا والدمار الذي خلفه، والكارثة التي حلت بالمناطق السورية، ارتأت الإدارة الذاتية في إقليم الجزيرة بمشاركة كافة مكوناتها البدء بحملة «معاً من أجل الإنسانية»، كموقف إنساني لجمع التبرعات والمساعدات للمناطق المنكوبة».

وتابع قائلاً «حملة «معاً من أجل الإنسانية»، بدأت في الـ ٩ من الشهر الجاري وانتهت في الـ ٢٠ منه، وفي يوم ختام الحملة تم تجهيز ١٠ شاحنات تحوي «ألبسة، بطانيات، بالإضافة إلى مواد غذائية وحليب الأطفال».

وذكر أن قافلة «معاً من أجل الإنسانية» انطلقت باتجاه المناطق المنكوبة.

مطالباً «الجهات الأخرى بتسهيل مرور هذه المساعدات وفتح المعابر من أجل إيصال المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى المناطق المنكوبة والمحتاجين لها في كافة المناطق المتضررة».

كما تقدم الرئيس المشترك للمجلس التنفيذي في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم الجزيرة، طلعت يونس، بالشكر لجميع مكونات الإقليم «لما أبدوه من روح الأخوة والمساعدة، وتقديم ما استطاعوا تقديمه وفق إمكانياتهم»، مضيفاً أنه كان «للمجالس والكومينات الدور الأكبر في هذه الحملة وجمع تبرعاتها».

يشار إلى أن الحملة هدفت إلى مساعدة المناطق المنكوبة جراء زلزال ٦ شباط الذي ضرب تركيا وتأثرت به مناطق واسعة من سوريا.

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

السلوك المضطرب للدولة والسلطات التركية تجاه الزلزال

أرادت السلطات التركية الإلتفاف على الحقيقة وإخفائها وتضليل الرأي العام، مع تقديم تبريرات وحجج قدرية واهية، لأن السلطات التركية، تعلم أن المسؤولية الكاملة تقع على عاتقها وعلى رأس السلطة و خاصة في ظل النظام الرئاسي الدكتاتوري، نظام الرجل الواحد.

حدث الزلزال المدمر، وحلت الكارثة الكبرى أو مصيبة القرن في يوم ٦ شباط/ فبراير، في شمال كردستان وتركيا وكذلك في شمال غرب سوريا، والملاحظ هو تبيان منظومة الفساد والنهب والسرقة المتجذر بشكل فاقع في حكومة الحرب الخاصة التركية الحالية والحزب الذي يحكم منذ ٢٠ سنة، وكما ظهر أن ما تسمى الدولة التركية ومؤسساتها، لا تهمها أرواح الناس وهي لم تكن في وارد التدخل السريع والفوري ولم تذهب فوراً، لإنقاذ أرواح الناس ولم تتدخل إلا بعد حوالي ٣ أيام وبعدد ومؤسسات محدودة و قليلة، بينما جهود الإنقاذ والمساعدات التي تمت في الأيام الأولى كانت من الناس أنفسهم ومن بعض الجمعيات الأهلية وعدد من الأحزاب كحزب الشعوب الديمقراطي، والذي قامت سلطات العدالة والتنمية بوضع وصي(قيوم) على بعض مراكز جمع وتوزيع المساعدات كما حصل في مركز بولاية كركم (مرعش) وفي ولاية آمد(ديار بكر) واعتقال عدد من المتطوعين وهذه تجسد عقلية وسلوك عدائي تجاه من يقوم بمساعدة الناس والمناطق المنكوبة.

أما ما قدمه بعض الدول الإقليمية والعالمية فهي لم تصل إلا لمناطق قليلة ولعدد محدود من الناس وفق ما سمح ووجه به السلطات التركية التي مارست التمييز بشكل كبير جداً تجاه من هو غير تركي من الكرد وحتى اللاجئين السورين والمقيمين العرب الذي بقوا تحت الأنقاض لأيام طويلة وفقد الكثير منهم حياتهم.

أرادت السلطات التركية إظهار الحدث في البداية وكأنه شيء بسيط ومحدود، وثم أرادت الالتفاف على الحقيقة وإخفائها وتضليل الرأي العام، مع تقديم تبريرات وحجج قدرية واهية، مع أن غالبية الأبنية المنهارة أقامها المقاولون المقربون من أردوغان وعصبته من رجال الأعمال، لأن السلطات التركية، تعلم أن المسؤولية الكاملة تقع على عاتقها وعلى رأس السلطة وخاصة في ظل النظام الرئاسي الدكتاتوري، نظام الرجل الواحد الذي سنه وصاغه أردوغان وحزبه، لكي يتحكموا بكل شيء في تركيا، وحتى أن أردوغان وأثناء زيارته وبعد عدة أيام وقوع الزلزال، قال من الكلام ما يجسد خطاب الكراهية وزاد عليها من التهديدات والألفاظ العنيفة والبذيئة، ما يشير إلى تخبطه وتخبط حكومته وحزبه وفشلهم في مواجهة الزلزال وتداعياتها الكارثية، بالإضافة إلى تقيده وسائل التواصل والنت؛ لعدم ظهور الحقيقة وتأثيرها على الرأي العام، وإعلانه حالة الطوارئ، لتكون له اليد الطولى ودون رقيب في التحكم بالموقف الزلزالي وتداعياته في السلوك الاجتماعي الاعتراضي الذي من المحتمل تزايده وظهوره بشكل قوي ضد أردوغان وسلطته الحاكمة وحزبه، لأنهم تخلوا عن الشعب في هذه الكارثة، ورغم كل ما يقال وعدد الدول التي قدمت المساعدات ولكن مازال هناك قرى لم تصلها الدولة التركية بعد حوالي ١٤ يوم من الزلزال في المناطق ذات الغالبية الكردية ضمن المناطق المنكوبة والناس يقولون لا توجد دولة ولم نرى لها أثر مع كارثة الزلزال، بينما هذه الدولة نفسها تستطيع أن تجيش وترسل آلاف الجنود والمرتزقة والعديد من الطائرات الحربية والمروحية لقتل المدنيين والمقاتلين الكرد الذي يقاومون الاحتلال التركي، لأجل حرية الشعب الكردي وشعوب المنطقة وحقوقهم الطبيعية.

يتفاعل الزلزال سياسياً ومن اللحظة الأولى، كما هي إنسانياً واجتماعياً واقتصادياً، وهنا حاولت وتحاول السلطة تسيس الأزمة وأخذها كفرصة لتعويم رئيسها وتطبيع علاقاتها مع الخارج و وجعلها بوابة لتنفيذ بعض السياسات وتمرير أجندتها وخاصة فيما تتعلق بالشعب الكردي وحرب الإبادة الجماعية الفريدة ضده، فالتغيير الديموغرافي وتهجير السكان الكرد الأصليين من المناطق المنكوبة، هي على رأس أولويات الدولة والسلطات التركية وخاصة في ولاية كركم (مرعش) وفي جنديرس بريف عفرين المحتلة، ومن المفيد ذكر نوايا السلطات التركية الخبيثة في السماح لبعض الجهات الكردية من إقليم كردستان بالوصول للمناطق المنكوبة وتقديم بعض المساعدات الشكلية لغايات سياسية منها شرعنة المرتزقة والاحتلال التركي ومنع وصول المساعدات التي قدمتها الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا للمناطق المنكوبة، مع العلم أن سلوك سلطة دمشق وانتقائيتها وأخذها ٦٠٪ من المساعدات المقدمة من الإدارة الذاتية للمناطق المنكوبة فقط لسماحها بالمرور ضمن مناطق نفوذها وحصارها لمنطقة الشهباء وحيي الأشرفية والشيخ مقصود لا يختلف كثيراً عن المقاربة التركية وتؤكد استهتارها بحياة الناس وآرواحهم.

ستكون لنتائج الزلزال المدمر وتداعياته والحقائق التي ظهرت من مسؤولية السلطة عن الوضع القائم و عدم جهوزية مؤسسات الدولة في ظل حكم العدالة والتنمية و أردوغان لهكذا حالات وسرقتها لميزانية مؤسسة الكوارث والطورئ والسماح لمقاوليها لتجاوز المعايير الهندسية المتعلقة بالزلازل وشروط البناء لتحقيق الربح السريع على حساب أرواح الناس وأمانهم وحياتهم، إضافة إلي التفاعل الفاشل و التعامل الانتقائي والمضطرب مع كارثة الزلزال، تأثير كبير على الانتخابات القادمة وشعبية أردوغان وحزبه. ومن الممكن والوارد أن تكتب النهاية لحكم استمر ٢٠ سنة لأردوغان وجوقته الإسلاموية القومية الفاشية ولكن هل يسمح أردوغان بإجراء الانتخابات في موعدها، أم أن هناك ألاعيب سيقوم بها أردوغان وبخجلي ليحتفظوا بالسلطة حتى لا يحاسبهم أحد على سياساتهم الداخلية والخارجية التي أوصلت تركيا لهذا الجحيم وهذه الأوضاع السيئة.

ورغم كل ما حصل، وتفاعلاً مع الأوضاع وتجسيداً للمسؤولية الأخلاقية والإنسانية في أعلى مستوى، أعلن الرئيس المشترك لمنظومة المجتمع الكردستاني، جميل بايك عن نداء للقوات العسكرية لوقف العمليات ضمن تركيا، لتكون كافة الجهود مركزة على إنقاذ الناس ومساعدتهم ومعالجة أثار وتداعيات الزلزال، ولكن هذا النداء يجب أن يقابله موقف من الدولة التركية، لم يتم التصريح به حتى الآن، بل أن جيش الاحتلال التركي مازال مستمراً في القصف بالمدافع والطائرات على خنادق المقاومة في مناطق الدفاع المشروع مستعملة الأسلحة المحظورة والكيميائية ضد مقاتلي قوات الدفاع المشروع(الكريلا)، وهنا على المجتمع الدولي وخاصة القوى المؤثرة في تركيا والملفات الإقليمية أن تلتقط هذه المبادرة المسؤولة من الطرف الكردي وتقوم بالضغط على تركيا لتكون لها موقف إيجابي وخطوات عملية تجاه مبادرة الرئيس المشترك لمنظومة المجتمع الكردستاني والشعب الكردي.

وعليه، نحن أمام مرحلة مفصلية في تاريخ تركيا وسلطتها الحالية، وكذلك أمام اختبار حقيقي للمجتمع الدولي الذي لم يوفق حتى الآن في مساعدة المناطق المنكوبة جراء الزلزال المدمر بالشكل المناسب، وفي حل الأزمة السورية وتحقيق تسوية سياسية لها وإخراج القوى الإقليمية التي تحتل سوريا وتتدخل فيها كتركيا وإيران، وكذلك ليس للمجتمع الدولي مقاربة وتوجه حقيقي لحل عادل وديمقراطي للقضية الكردية سواءً في تركيا أو في سوريا، رغم كل الجهود والتضحيات التي قدمها ويقدمها القوى الكردية الديمقراطية مع كل المصاعب

أحمد شيخو

والمآسي التي تعرض ويتعرض له الشعب الكردي وكذلك شعوب سوريا وتركيا على يد دولة الاحتلال التركية وسلطاتها الفاشية الأردوغانية، التي مازالت تتلقى الدعم والمساندة من النظام العالمي الرأسمالي والناتو لأنها تشكل أحدى أدواتها الوظيفية في منطقة الشرق الأوسط رغم وجودها السياسي في المنطقة الرمادية أحياناً بين أمريكا وروسيا في السنوات الأخيرة مع حالة الربيع العربي والأزمة الأوكرانية، ولكن مع الزلزال وتبيان حقيقة هذه السلطة للشعوب كافة في داخل تركيا أولاً وللخارج ثانياً، سيسرع في زوال هذه السلطة وعقليتها الاستبدادية وسياساتها النهبية التدخلية فالزلزال زلزل هذه السلطة وربما تكتب نهايتها أيضاً إن تعاونت كل القوى السياسية داخل تركيا وقالوا كلمتهم الموحدة بأن من كان السبب الرئيسي في الزلزال ومن دفن الأبرياء تحت الأنقاض علينا بدفنه بأقرب فرصة وعندها لن يستطيع البقاء حتى لو كان تابع وعميل وأداة لنظام الهيمنة العالمي الذي بات حتى النظام العالمي يشكو من سياساتهم وتدخلاته وقربه من الأخرين كروسيا وإيران والصين وعلاقاته مع الإرهابيين كداعش والقاعدة والإخوان وغيرهم.

حسابات أردوغان الهشة... الانتخابات والتطبيع مع دمشق

يعيش الشعب السوري في معاناة كبيرة جدا نتيجة للزلزال المدمر الذي ضرب تركيا وسوريا حيث لا يزال الالاف من المواطنين مدفونين تحت انقاض وركام منازلهم التي سوتها الزلزال بالأرض وما يحز في النفس وفاقم مأساة السوريين الذين يعانون أصلا من ويلات التهجير والدمار والقتل منذ ثلاثة عشر عاما ان اطراف الصراع في سوريا لم تكترث لهذه المعاناة سواء من طرف النظام او من طرف ما تسمى المعارضة وعلى العكس فقد استغلتها لتحقيق مصالحها ومصالح الأطراف المرتبطة بها حيث اكدت الأمم المتحدة في بيان لها ان المعارضة المرتبطة بتركيا من طرف والنظام من الطرف الاخر يمنعون وصول الإغاثة الى المنكوبين جراء الزلزال المدمر وما يصل يتم سرقتها وتخزينها في مستودعات المجاميع المرتبطة بها حيث منعت تركيا وصول اية مساعدات ومعدات الى المناطق المنكوبة وخاصة بلدة جنديرس التي كانت لها النصيب الأكبر من الدمار نتيجة للدمار كما ان النظام بدوره منع من دخول المساعدات الى احياء حلب المنكوبة وما يصل يتم الاستلاء على ٨٠٪ هذا ولاتزال قوافل الإغاثة والمساعدات التي أرسلتها الادارة الذاتية تنتظر اذن الدخول من جماعات الائتلاف المرتبطة بتركيا حيث اتضحت انها لا تمتلك من قرارها شيء وانما هم فقط دمة شكلية تديرها الاستخبارات التركية .

ومن هذا الوقع المرير فان الحديث التركي عن الاستعداد للمصالحة مع دمشق، يأتي على وقع جملة من التطورات والمتغيرات، أهمها التحولات التي شهدتها السياسة الخارجية التركية مؤخرا تجاه العالم العربي، وهي تحولات تمثلت في إعادة العلاقات التركية مع السعودية والإمارات وإسرائيل ومصر، ولعل الحديث التركي عن المصالحة مع دمشق يأخذ شكل استكمال هذا المسار، بعد سنوات من دعم تركيا لجماعات الإخوان المسلمين في العالم العربي، قبل أن تراجع سياستها هذه على وقع الهزائم التي تعرضت لها هذه الجماعات التي عاثت خرابا في عدد من دول المنطقة.

كذلك من العوامل البارزة التي تدفع بأنقرة إلى التقارب والمصالحة مع دمشق وخاصة بعد الزلزال المدمر والذي أصبح ترغب في التخلص من اللاجئين السوريين على ارضها وبما يؤكد هذا المنحى هو هجوم بعض الأطراف المرتبطة بحكومة اردوغان على اللاجئين السورين واخراجهم من المخيمات وطردهم الى العراء

كذلك تحول الملف السوري إلى مادة للسجال في الداخلي التركي، بين الحكومة والمعارضة، حيث تحمل المعارضة حكومة العدالة والتنمية مسؤولية الأعباء والتحديات الناجمة عن وجود قرابة أربعة ملايين لاجئ سوري في تركيا، وعبرت مرارا عن استعدادها للذهاب إلى دمشق إذا فازت في الانتخابات المقبلة لحل كافة الخلافات معها، وقد أدرك أردوغان أهمية هذا الملف، ودوره في المعركة الانتخابية المقبلة، وعليه ذهب أبعد من المعارضة في رفع راية المصالحة مع دمشق.

يبدو هناك ثمة قناعة لدى دمشق بضرورة انتظار معرفة من سيحكم تركيا بعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التركية المقبلة وخاصة ان جميع المعطيات في الداخل التركي باتت تؤشر بهزيمة اردوغان وحكومته في الانتخابات المقبلة وخاصة بعد الزلزال المدمر الذي ضربتها وتحميل اردوغان وحكومته أسباب وقوع هذا الدمار والكم الهائل من الضحايا والمتضررين وهذا ما يؤكدها اغلب المحللين والمراقبين للشأن التركي واستطلاعات الرأي كما ان بعض اطراف المعارضة التركية اقرب طائفيا من نظام الأسد كحزب الشعب الجمهوري الذي يترأسه كليجدار أغلو ، وعليه كل هذه العوامل والأسباب تفسر أسباب التريث النظام السوري في التعاطي مع المسعى التركي للمصالحة معها رغم كل الحديث عن ترتيبات أمنية تجري بين الطرفين كي تكون المصالحة ممكنة وقابلة للاستمرار بعد كل ما حصل فالنظام يجد في الزلزال المدمر فرصة لإعادة العلاقات مع دول المنطقة مستغلة بذلك الوضع الإنساني الطارئ في البلاد وإبراز نفسه كطرف شرعي وحيد للتعامل الدولي وخاصة في موضوع رفع العقوبات وفتح المعابر حيث يجد المجتمع الدولي مرغما للتعامل مع هذا الوقع الذي فرضته فاجعة الزلزال وان كانت بعض الأطراف تتعامل معها بشكل جزئي وغير مباشر عبر منظمات المجتمع المدني

لقد اثبتت الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا انها الطرف الوحيد الذي يمتلك الإرادة والقرار في الأوقات الحاسمة والحرجة فيما يخص مساعدة الشعب السوري بجميع مكوناته واطيافه وهذا ما اكدتها اغلب الوسائل الإعلامية والمنظمات الدولية التي تتعامل وتختص بالشأن السوري وخاصة من ناحية تلبت استغاثة ونداءات المنكوبين جراء الزلزال المدمر مؤخرا حيث كان دليلا واضحا في تعاطيها للجانب الإنساني والمدني بكل حكمة وثقة على عكس اطراف الصراع الاخرى التي باتت احد الأسباب الرئيسية في قتل وتهجير السوريين وتعاطيها واستغلالها لمعاناة وحاجة الشعب السوري من منطلق عنصري واستبدادي وارهابي . وهنا يتطلب من قوى الإدارة الذاتي العمل على فتح المزيد من قنوات التواصل مع الداخل السوري وخارجها

ياسر خلف

وخاصة بعد افتضاح امر جماعات المرتزقة المرتبطة بتركيا والنظام على حد سواء التي لم تكن تهمها ماسات السوريين منذ اللحظة الأولى من الازمة السورية حيث بات اغلب الشعب السوري يدرك هذه الحقيقة وخاصة ان الدولة التركية والنظام باتا اقرب الى عقد اتفاقات امنية واستخباراتية على حساب الدم السوري وان تسوية الملف السوري بات ضرورة حتمية في الداخل التركي سوء من طرف نظام اردوغان او المعارضة وكلا الطرفيين يراهنون في فوزهم في الانتخابات المقبلة بطرد اللاجئين السوريين من الراضي التركية تحت يافطة "ضمانات رباعي الآستانة للعودة الامنة".

TEV-DEM تدعو حكومة دمشق لعدم تسييس المسائل الإنسانية

أدانت حركة المجتمع الديمقراطي، تصرفات حكومة دمشق، ومنعها فتح معبر التايهة؛ للسماح بعبور الشاحنات المحملة للمنكوبين، ودعت الأمم المتحدة للضغط على حكومة دمشق لفتح المعابر.

لا تسمح حكومة دمشق، بعبور قافلتين من المساعدات التي جهزتها الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، عبر معبر التايهة في منبج، إلى المناطق المنكوبة في حلب.

وأدانت حركة المجتمع الديمقراطي، تصرف حكومة دمشق، وقالت:» حكومة دمشق مازالت تقوم بتسييسها على حساب الضحايا والمنكوبين ودون تحرك بتقديم أي مساعدة تذكر».

وجاء في البيان «المشاعر العاطفية المجتمعية الخلاقة تتأثر دائماً بما تخلفه الأحداث والكوارث الطبيعية المؤلمة يتعرض فيها المجتمع والطبيعة والمدن إلى تلك الكوارث من جراء الزلزال المدمر والهزات الارتدادية المتلاحقة، لذلك تتسارع المجتمعات وبمختلف أطيافها إلى مبادرات إنسانية؛ للقيام بتقديم دعم معنوي أخلاقياً وإنسانياً لمنكوبي الزلزال أو أي كارثة إنسانية».

وتابع :» في ٦ من شباط، استيقظت البشرية على صيحات وآهات النساء والأطفال والمسنين وعامة المجتمع الذين تعرضوا إلى زلزال بقوة كبيرة جداً؛ ما أدى إلى تدمير المدن بشكل شبه كامل، وتسبب بإحداث تشققات في الأبنية عامة، حيث أصبحت أبنية غير قابلة للسكن هذا ما جعل السكان يلجؤون إلى الساحات العامة والأراضي الواسعة و الفارغة على الرغم من قساوة الظروف في فصل الشتاء، وعدم توفر آليات ومستلزمات خدمية؛ تسبب بزيادة عدد الضحايا الأبرياء وأغلبهم مازال تحت الأنقاض نتيجة الإهمال والتهميش التي تتبعها الحكومات اتجاه المجتمعات وأثبتت بأنها غير مسؤولة».

وقالت TEV-DEM إن، حكومة دمشق تقوم بتسييس المساعدات على حساب الضحايا والمنكوبين على الرغم من النداءات؛ لتقديم يد العون للمنكوبين ولا تتحرك لتقديم المساعدة.

وأضافت « الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، بادرت بتنظيم إرسال مساعدات إنسانية مؤلفة من قوافل محملة بالوقود إلى المناطق المنكوبة في حلب وحيّ الشيخ مقصود والأشرفية ومقاطعة الشهباء المحاصرين منذ شهور.

لكن وعلى الرغم من الوضع الكارثي إلا أن نية حكومة دمشق هي سياسية وليست إنسانية وطنية؛ لذلك تسد الطرق وتغلق المعابر في وجه المساعدات المقدمة للشعب السوري.

وأدانت حركة المجتمع الديمقراطي في بيانها، التصرفات التي قالت عنها أن غير مرغوب بها من حكومة دمشق؛ لمنعها فتح المعبر للسماح بعبور الشاحنات للمنكوبين الذين هم بأمس الحاجة.

ودعت في ختام بيانها، القوى الدولية وجميع المنظمات المدنية والدولية وفي مقدمتها الأمم المتحدة؛ للضغط على حكومة دمشق لإجبارها على فتح جميع المعابر والسماح بإيصال المساعدات إلى مناطق المقصودة دون اعتراض».

بمناسبة يوم اللغة الأم.. KNK يدعو لتصعيد المقاومة ضد التهديدات على اللغة الكردية

دعا المؤتمر القومي الكردستاني (KNK) بمناسبة اليوم العالمي للغة الأم، إلى تصعيد وتيرة العمل والكدح والمقاومة، لجذب الانتباه ضد تهديدات وضغوط الاحتلال على اللغة الكردية ولغات المكونات الأخرى في كردستان.

هنأ المؤتمر القومي الكردستاني اليوم العالمي للغة الأم، وقال «اللغة بالنسبة لنا ليست مجرد وسيلة للتواصل بين الأشخاص، بل أنها هويتنا ووجودنا، وأن حماية اللغة مسؤولية تقع على عاتقنا، هلموا معاً لأجل خدمتها ونوصلها إلى أعلى المستويات».

بعثت لجنة اللغة، الثقافة والتربية التابعة للمؤتمر القومي الكردستاني رسالة بمناسبة اليوم العالمي للغة الأم، والمصادف بـ ٢١ شباط.

وقال المؤتمر في بداية بيانه: إن «دول العالم، يحتفلون بمناسبة ٢١ شباط، اليوم العالمي للغة الأم على طريقتهم الخاصة، فإذا كان هذا اليوم بالنسبة لمعظم هذه الدول هو مناسبة للغة فقط، فإنه بالنسبة لنا نحن الشعب الكردي، والشعوب الأخرى في كردستان، له معنى، فكر أوسع، أعمق وأكثر أهمية، أنه وخلال عدة سنوات من عملية الاحتلال، واضطهاد لغة الأم من قبل الدولة الحاكمة التي تمارس هذا النهج على اللغة الكردية ولغات أخرى في كردستان من جهة، المحظورات، والمحاولات المخططة لتلك الدول بهدف إخفاء وتبسيط اللغة الكردية واستئصالها والقضاء عليها من جهة أخرى، اللغة الأم ركيزة أساسية بالنسبة لنا نحن الشعب الكردي، ومصير القدر يعتبر عاملاً مؤثراً يتعلق بوجود الشعب الكردي كأمة».

وتابع البيان «للأسف، تعرضت اللغة الكردية لخطر الضعف والانحلال لفترة طويلة، هذا الخطر محسوس بشكل خاص في شمال وشرق كردستان، الأسباب الأكثر جدية التي تدور في هذا القلق والخوف، هي نقطة الضعف بعدم استخدام اللغة الأم في المحادثة اليومية بين أفراد العائلة والمجتمع بشكل عام، الشيء الأكثر أهمية هو أن اللغة الأم لم تصبح هي اللغة الرئيسية في مرحلة التربية والتعليم، على الرغم من ممارسات السلطات على مدار التاريخ، أصبحت اللغة خندق المقاومة والدفاع عن النفس بالنسبة لنا نحن الشعب الكردي، وكانت دائماً هناك حاجة لتقوية هذا الخندق وتطويره، تعزيز وجود الكرد وإحيائهم كأمة أصيلة، ومهما أبقينا الشخصية الكردية بالعموم في الداخل، يبقى قليلاً وغير كافٍ.

اللغة هي قوة وركيزة لكل أمة، فإن تجنب مشاكل اللغة، آلام، مآسي اللغة والمقاومة ضد الهجمات على اللغة الأم، ففي هذا الصدد، ستكون تلك اللغة على وشك الانحلال والإبادة.

هناك برلمان، حكومة، ومؤسسات رسمية في جنوب كردستان وتم قبول اللغة الكردية في الدستور الفيدرالي في العراق، ولكن بسبب عدم وجود سياسات لغوية استراتيجية، خطط علمية فيما يتعلق باللغة، فإن وضع اللغة الكردية ضعيف ومرتبك وتواجه مجموعة من العوائق، لذلك، على حكومة إقليم كردستان حل هذه العراقيل على فور وإزالتها، والقيام بعمل جاد لتنظيم القنوات، المنصات اللغوية والتعليمية.

وعلى الرغم من أن روج آفاي كردستان في وضع حساس تحت تهديد الاحتلال والحرب وأنها في خضم المقاومة، فإنها تتحلى بإرادة قوية في هذا المجال وسط ظروف غير عادية، كما أن الإدارة الذاتية أنشأت في مؤسساتها التعليمية، مرحلة القراءة باللغتين الكردية والسريانية وتجري متابعة أعمال مؤسساتها عن كثب.

في الجزأين الآخرين من كردستان، إلى جانب عدم تدريس اللغة الكردية في المدارس، تتعرض اللغة الكردية ولغات مكونات أخرى في كردستان لخطر الانحلال من نواح عديدة، من خلال سياسة النظام العنصري باسم المذهب والدين، وكذلك أسلوب سلطة الدول والاحتلال، خاصةً أن لهجات وأبناء الشعب الكردي من الهورامي، ماجو، زازاكي، كرمانجي، كلهوري، وغيرهم، وكذلك الآشوريين، والسريانيين، الكلدانيين، والأرمن في نفس الوضع السيئ، ولا زالت هذه اللهجات الكردية في جنوب وروج آفا كردستان تواجه هذه التهديدات.

العديد من اللهجات في اللغة الكردية علامة وقوة على غنائها الثقافي واللغوي، تعد التعددية اللغوية (الأصيلة) في المجتمع الكردستاني علامة على التنوع، التعايش، وحضارة العصر، لهذا السبب، هناك حاجة إلى حماية اللغة الكردية بكل لهجاتها، وعلى نفس المستوى وأهمية التعليم على الموقع الجغرافي للمتحدثين، ويجب تطوير التعليم والدراسة بطريقة رسمية وفقاً للإمكانيات والقدرات في مرحلة التربية والتعليم.

بالطبع، هناك قسم الشتات من الشعب الكردي حيث يعيشون في خارج الوطن، فإنهم تطوروا بثقافة ولغة تلك الدول منذ زمن بعيد، أو أنهم أنشأوا لغتين أم في شخصيتهم، من المهم أن تتقدم اللغة الكردية الغنية وتبقى حية ومحمية من الانحلال.

في هذا الصدد، بالإضافة إلى الاحتفال، من المهم أن يكون هذا اليوم فرصة لتصعيد وتيرة العمل، الكدح والمقاومة، لجذب انتباه المجتمع الدولي والمنظمات المعنية بمجال اللغة والثقافة، ضد تهديدات وضغوط الاحتلال على اللغة الكردية ولغات المكونات الأخرى في كردستان.

نحن لجنة اللغة، الثقافة والتربية التابعة للمؤتمر القومي الكردستاني (KNK) نشكر كافة المنظمات والأشخاص الذين بذلوا جهوداً لأجل خدمة اللغة الكردية وحمايتها، خاصةً لأولئك الأشخاص الذين وضعوا اللغة الكردية في أدوات ترجمة الديجيتال، وسائل الإعلام العالمية والتكنولوجيا، ونقيم هذه الأعمال على أنها إنجازات عظيمة، ونرى مناسبة ٢١ شباط اليوم العالمي للغة الأم على أنها فرصة ونطالب جميع مؤسسات اللغة، الثقافة، التربية، الإعلام، الصحافة، أن يقفوا ضد جميع الهجمات، التهديدات، والمخاطر على اللغة الكردية، وفي الوقت نفسه عدم التزام الصمت أمام مخططات المحتلين.

كما يجب تحذير المسؤولون الكرد من مخاطر غياب السياسة والتخطيط اللغوي، وبالنسبة لنا، اللغة ليست فقط وسيلة تواصل بين الأشخاص، بل هي أيضاً إثبات هويتنا ووجودنا، مسؤولية حماية اللغة واجب على عاتقنا، فلنخدمها معاً ونوصلها إلى أعلى المستويات»

الإدارة الذاتية: ما ورد في تقرير مجلس حقوق الإنسان بعيد عن الحقيقة

فندت دائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، اتهامات خطف وسجن أو استغلال «أشبال الخلافة»، والواردة في تقرير لمجلس حقوق الإنسان، وقالت: «أبواب مراكز التأهيل والمخيمات والسجون مفتوحة أمام الجميع».

أصدرت دائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، بياناً إلى الرأي العام، جاء في مستهله: «سنوات ولا يزال ملف داعش بمقاتليه وعوائله من أطفال ونساء دون حل، مسؤوليات هذه السجون والمخيمات لا تزال على عاتق الإدارة الذاتية رغم نداءات الإدارة المتكررة من أجل أن يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته تجاه هذا الوضع، إلى جانب جهود متواضعة من قبل بعض دول التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب، ولكن دون وجود حلول جذرية لهذا الملف ذو الأبعاد الدولية سواء في تقديم عناصر داعش المحتجزين في سجون الإدارة الذاتية إلى العدالة، لنيل عقابهم في إطار إقامة محاكم دولية أو ذات طابع دولي في مناطقنا، أو دعم الإدارة الذاتية لتنظيم وضع المخيمات بشكل أفضل من الناحية الأمنية والإنسانية والفكرية، ولكن يظهر هناك تقاعس دولي واضح تجاه هذه القضية، وهذا ما يؤدي إلى تصاعد التحدي الأمني في هذه المخيمات والسجون حيث تحولت لمكان تنظيم داعش لنفسه والأطفال يكبرون في بيئة متطرفة حتى الصغار باتوا مشبعون بهذا الفكر، وهذا خطر كبير على أمن المخيم وعمل المنظمات المدنية وعلى مستقبل بلدانهم الأصلية لذا من الناحية العملية تشكل تهديد لاستقرار المخيمات في ظل البيئة المتطرفة وظهور جيل ما يسمى بجيل "أشبال الخلافة" وأغلبهم كانوا سابقاً من الأشبال وهذا خطر كبير لابد من مواجهته».

وأشارت إلى أنه «هناك بعض عمليات الترحيل للعوائل إلى بلدانهم والإدارة الذاتية تقدم كافة التسهيلات الممكنة لإنجاح العمليات ولكن القضية تتجاوز قضية الترحيل بل يتطلب أن تكون هناك خطط طويلة الأمد ومتعددة الجوانب لاحتواء هذه القضية».

وعلى جانب آخر، أوضحت دائرة العلاقات الخارجية أنه «بين فترة وأخرى تقوم إدارة المخيمات بإخراج بعض الأطفال الذين في سن المراهقة وهي المرحلة الأكثر تجاوباً مع التطرف من المرحلة العمرية للطفل، بوضعهم في مراكز التأهيل والإصلاح لإبعادهم عن البيئة المتطرفة».

وفندت في بيانها أن «ما يتم الترويج حول خطف وسجن أو استغلال الأطفال لا أساس له من الصحة، وخاصة في ما ورد في تقرير مجلس حقوق الإنسان الأممية بعيدة كل البعد عن الحقيقة والواقعية في الوقت الذي كانت أبواب تلك المراكز التأهيلية والمخيمات والسجون مفتوحة لكثير من المنظمات الدولية الحقوقية ووثقوا في تقاريرهم الوضع المعاش».

مضيفة «يتطلب من الجهات الأممية القيام بمسؤولياتهم تجاه ما تعانيه مناطقنا من أزمات إنسانية وافتصادية وأمنية في العمليات المكثفة لمكافحة الإرهاب ومازال هذا الإرهاب يهدد الجميع دولياً وإقليمياً وينشط أكثر في ظل استغلال الظروف المحلية الراهنة».

وأكدت أن «الإدارة الذاتية قدمت ومازالت جهود أكثر من طاقتها لتأمين استقرار المنطقة وعلى هذا الأساس يتم التعامل مع المعتقلات والمخيمات التي تحتوي عناصر التنظيم الإرهابي وعوائلهم والإدارة لديها خطط وبرامج وتطلب من المجتمع الدولي الدعم لتحقيق ذلك وهذا يكون في خدمة الإنسانية وجميع الجهات التي تهتم بمكافحة الإرهاب والتطرف».

واختتمت دائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بيانها موضحة للرأي العام، الأمم المتحدة، المؤسسات الحقوقية «بأن كل ما يتم تداوله حول الإدارة الذاتية غير صحيح والسجون والمخيمات ومراكز التأهيل في مناطقنا مفتوحة أمام الجميع وقد سبق وأن زارت الكثير من الجهات هذه السجون وأطلعت على واقعها».

الإدارة الذاتية تدعو إلى المشاركة في حملة جمع التبرعات لمساعدة المناطق المنكوبة

دعت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، جميع العالم وكل من يستطيع تقديم الدعم والمساندة بالمساهمة في حملة التبرع؛ لدعم المناطق المنكوبة، وشددت على ضرورة فتح كل الطرق والمعابر دون استثناء.

أدلت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، ببيان إلى الرأي العام، قرئ أمام مبنى المجلس التنفيذي للإدارة الذاتية في الرقة من قبل الرئيسة المشتركة للمجلس التنفيذي، بيريفان خالد، جاء فيه:

«نتج عن الزلزال الذي حصل مؤخراً نتائج كارثية لا تزال الصدمة وهول ما حصل لا يغادر عقول وقلوب العالم، هذا الحدث وما نتج عنه يحتاج لأن يكون هناك تكاتف وتعاضد ما بين الشعوب في عموم العالم، وأن يكون هناك دعم بكل السبل والإمكانيات للمناطق التي تعرضت للزلزال المروّع، وفي ظل المحنة التي تمر بها المناطق التي تعرضت للزلزال ووسط انهيار آلاف المباني وآلاف الضحايا والمصابين وكذلك وجود الكثيرين تحت الأنقاض؛ لابد من أن نسعى نحو تقديم الدعم والعون، وهذا واجب إنساني وأخلاقي وكذلك يعبّر عن حاجة المجتمعات لبعضها البعض.

في الوقت الذي آلمنا وأحزننا ما حدث لأهلنا ولشعبنا السوري من جرّاء هذه الكارثة، فإننا ننادي جميع العالم والمنطقة وكل ما يستطيع تقديم الدعم والمساندة بالمساهمة في حملة التبرع لدعم المناطق التي تضررت ومساعدة الأهالي سواء في شمال وشرق سوريا، الداخل السوري وتركيا، حيث يمكن التوجه لمراكز الهلال الأحمر الكردي والتواصل معه كمؤسسة رسمية تعنى بجمع التبرعات وتتولى إيصالها للمناطق والأهالي المحتاجين.

نعول على شعبنا بمختلف مكوناته وقيمه في هذا المسار، وكلنا ثقة أن شعبنا قادر على القيام بواجبه ومسؤولياته، كذلك لا بد لكل المؤسسات والجهات خارج شمال وشرق سوريا أن تساهم وتتفاعل مع هذه الحملة والمساهمة في هذا الواجب الأخلاقي بدون أي تسييس أو قوانين مانعة، مؤكدين في هذا المجال ضرورة فتح كل الطرق والمعابر بدون استثناء».

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

الزلزال السوري مقدمة لكوارث لاحقة

شورش درويش

يدفع القصور المرافق عادة للكوارث الطبيعية الحكومات والدول إلى إعادة حساباتها حيال أنظمة الطوارئ والإغاثة، وصولاً إلى إعادة النظر في منظومة العمران. غير أن الأمل في مراجعات مماثلة يتلاشى في بلد مقسّم ومنقسم يعاني حرباً أهلية مزمنة مثل سوريا.

تخضع حياة السوريين حتى في الظروف الاستثنائية، كما في حالة الزلزال الأخير، لمزاج أنظمة السيطرة بحكم الأمر الواقع ومشغّليها، تبعاً للسياسات الأمنية، ويعني هذا بعبارة أدق ألّا مكان للبعد الإنساني حتى وإن حالت البلاد إلى ركام والبشر إلى أشلاء.

ولعل أشد صور الفساد فتامة، وأكثرها انحطاطاً، ذلك الفساد الذي يواكب حلول الكوارث الطبيعية، وهو ذات الفساد الذي يحُول دون وصول المساعدات إلى مستحقيها.

بالنظر إلى طبيعة القوى المسيطرة في المناطق المنكوبة غربي سوريا، يمكننا إدراك الإفادات التي تتحدّث عن حصول سرقات، وممارسة آليات ممنهجة تستقطع عبرها الجهات حاملة السلاح المساعدات لصالح عناصرها. هذا الوضع يحيلنا في الواقع إلى وجود جريمة قد ترقى في حدّتها جرائم الحرب.

قريباً من ذلك كان إرسال الإدارة الذاتية مشتقات نفطية ومواد إغاثية إلى المدن المنكوبة في مناطق سيطرة المعارضة، وكذا مناطق سيطرة النظام، تعبيراً فعلياً عن التضامن الوطني، ولا يهم هنا البحث في ما وراء القرار. ما يهم فقط هو أنه كيف يمكن البناء على خطوة كهذه مستقبلاً.

لكن المثير في هذا الإطار هو رفض المساعدات من قبل سلطات المناطق المنكوبة على حساب مصلحة السكان المفجوعين، بالتالي التقليل من فرص منح السوريين التقاط بصيص أمل بالتزامن مع موت كان يمكن تحويله إلى نوعٍ من الحياة.

كان من المتوقع أن تخضع مساعدات شمال شرقي سوريا إلى المناطق المتضرّر لدورة الفساد والسرقة، إلّا أن تغليب رفض إدخالها في لحظة الذروة وتفاقم الحاجة إليها إنما نبع من حسابات سياسية يأتي في مقدّمتها الإمعان في عزل الإدارة الذاتية عن بقية المناطق السورية، وتحجيم موقفها الأخلاقي من منكوبي الزلزال.

فيما المفارقة تكمن في أن الأطراف السورية التي رفضت المساعدات، تسعى إليها في أوقات أخرى تحت وطأة حاجاتها وتسييراً لمصالحها، بل وتعيّن وسطاء للحصول على المشتقات النفطية.

في مقلب "الحكومة المؤقّتة"، برزت تعليقات الرفض على لسان رئيس الحكومة عبدالرحمن مصطفى، الرجل الذي لا يعرفه السوريون، أو بمعنى أدق تعرفه الحكومة التركية، إذ بدا أقرب إلى المترجم منه إلى المسؤول عن كيان إداري أوجدته حاجة تركيا في شمال غربي سوريا.

ترجم مصطفى الأوامر التركية للميليشيات ورفضها دخول المساعدات إلى المناطق المنكوبة، ودائماً عبر كيل اتهامات لقوات سوريا الديمقراطية، ومحاولة التفتيش في نوايا مرسلي الإغاثة، والطبيعي أن موقف رئيس المؤقتة، وأطنابه من "معارضين"، قوبل باستهجان السوريين الذين وجدوا في كل مساعدة إنقاذاً لأرواح المزيد من السوريين، بل إن بعض المعارضين ممن استبدّت بهم مشاهد الدمار والموت العميم ذهبوا إلى رجاء الحكومة المؤقتة قبول مساعدات شمال شرقي سوريا، بعد أن فشلوا في إقناعها.

لاحقاً وتحت الضغط والحرج وتعثّر وصول الإغاثات الدولية، ستوافق الحكومة المؤقتة على دخول المساعدات المقدّمة من "العشائر والمدنيين" في شرق الفرات.

لكن لا يمكن النظر إلى الموافقة إلّا بوصفها موافقةً تركية، إذ لا يمكن تصوّر أن الضغط الشعبي واتصالات شخصيات معارضة وأخرى عشائرية دفعا المؤقتة إلى الموافقة، وفي مجمل الأحوال أصدرت الإدارة الذاتية تعليمات فتح جميع المعابر أمام حركة المساعدات، فقد نجحت نهايةَ المطاف في تمرير مساعداتها، وبناءً عليه قبلت الإدارة الذاتية "الفتوى السياسية" وتقبّلت تذاكي الحكومة المؤقتة التي سوّقت قبول المساعدات بذريعة أنها مقدّمة من العشائر ومدنيي شمال شرقي سوريا، وبذا تخلّت الإدارة الذاتية عن حقها في أن تحمل القافلة شعارها (اللوغو) سدّاً للذرائع.

بدوره بدا النظام لامبالياً في تعامله مع قوافل المساعدات والإغاثة من شمال شرقي البلاد المتوجهة إلى مناطق سيطرته ورفضه إدخالها، دون تبيان الأسباب الموجبة لعرقلة مسيرها، بيد أن المساعي لإرسال فرق الهلال الأحمر الكردي والمساعدات الطبية والإغاثية إلى حي شيخ مقصود المنكوب بحلب تكلّلت بالنجاح.

لكن في المقابل، أفرزت كارثة الزلزال انقساماً حميداً أيضاً، إذ ظهر إلى سفح الحدث سوريون نبلاء تساموا على التقسيمات التي تفرضها السياسة والأجندات الإقليمية، سوريين في الداخل والدياسبورا جمعوا المساعدات وتحرّكوا على الفور مدفوعين بكل ما هو إنسانيّ، وآخرين أصروا على السقوط الأخلاقي والتمييز بين الضحايا على أساس المنطقة والقومية، ففي تركيا مثلاً جرى التمييز في كثير الحالات بين المنكوبين السوريين والأتراك، وفي جنديرس جرى التمييز في مساعدة المنكوبين على أساس قومي، وفق شهادة مصوّرة لضحايا، حدث ذلك أيضاً في آليات توزيع الخيام والطعام والخدمات الإسعافيّة وحرمان الكرد منها.

على الجانب التركي كان لهول الكارثة دورها في تقليص هامش حضور الحسابات السياسة لصالح دور وقوّة المجتمع، لذا برزت "دبلوماسية الكوارث" مرة أخرى، إذ ستشهد تركيا وصول فرق إنقاذ والمساعدات من عدوّتيها التقليديتين، اليونان وأرمينيا، إذ أن من شأن رفض الحكومة التركية لأي مساعدة خارجية أثره في تحميلها المزيد من المسؤوليات التقصيرية إزاء تعاملها مع الكارثة ومعاقبتها في الانتخابات المقبلة. والعكس مما حصل في تركيا شهدته سوريا، ليس على المستوى الخارجي فحسب، إنما على المستوى الداخلي أيضاً، إذ كرّست مناطق سيطرة النظام والمعارضة جميع أشكال القطيعة بين المناطق السورية، مطمئنةً إلى أنها ستسلم من المساءلة.

بكثير من التشاؤم يمكننا الحديث عن الكوارث القادمة التي خلّفها الزلزال، إذ ستستمرّ الحرب على أي حال، ويطال الفساد والسرقات الإغاثات والمساعدات، وتتراكم مشكلات الناجين وتتفاقم حاجاتهم إلى المسكن والغذاء والدواء. والأقسى من ذلك ستبدأ دورة الألم المديدة الناجمة عن الفقد وخسارة الأحبة.

دبلوماسية الكوارث

غياث نعيسة

(السلام– نورث برس) .. لم تنته بعد مفاعيل الكارثة الفظيعة التي أصابت كلاً من تركيا وسوريا، سواء على صعيد تقدير مدى الخراب المادي الذي سببه الزلزال، أو على صعيد التكلفة البشرية من الموتى والجرحى والناس التي أصبحت بلا مأوى. ويأتي بعد ذلك معرفة مدى تأثيرها الاقتصادي والاجتماعي، التي تقدرها المؤسسات الدولية بأنها ستبلغ عشرات المليارات من الدولارات والتي ستثقل، على كل حال، الاقتصادات المأزومة للدولتين المنكوبتين، رغم الدعم الإنساني الدولي.

وسريعاً برزت إلى سطح هذه الفاجعة المؤلمة الارتدادات السياسية المباشرة، إذ لم يكن متوقعاً حصولها على هذا النحو المستعجل، على الأقل في المدى المنظور، سواء أكان ذلك على صعيد العلاقات مع الدول التي كانت كلّ من أنقرة ودمشق تعتبرهما خصوماً قبل الكارثة، أم على صعيد الأجندات الداخلية للنظامين الحاكمين.

وللتأكيد على ذلك، نجد عدداً من المعطيات، يأتي في مقدّمتها، الانعطافة الواضحة في العلاقات التركية–اليونانية، والتي أكد وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، خلال زيارة نظيره اليوناني لتركيا على تطبيع العلاقات، رغم خلافات البلدين الحادّة.

وقامت أرمينيا بفتح معابرها الحدودية مع تركيا بعد إغلاق دام لـ ٣٥ عاماً. وبادر الرئيس المصري إلى التواصل مع نظيره التركي وأرسل مساعدات إنسانية، كذلك فعلت السعودية ودول الخليج.

ولعل حاجة الاقتصاد التركي إلى الدعم في السنوات القادمة والسعي لإخراجه من أزمته التي تضاعفت مع كارثة الزلزال، دفعت النظام التركي للاضطرار إلى العمل على تحسين علاقاته مع الدول التي كان يخاصمها أو يبادلها العداء.

وعلى الصعيد الداخلي التركي، أربكت الكارثة أجندة الرئيس التركي أردوغان وحزبه الحاكم. حيث أن رغبته بالدعوة إلى انتخابات مبكرة، قامت على تقديره أن ذلك سيمكّنه من تقليص فرص معارضته في النجاح في الانتخابات، في حين أن إجراء الانتخابات في الموعد المسبّق الذي حُدد لها، أصبح موضع شك بعد كارثة الزلزال. أقله، أن مئات الآلاف من الناخبين، قتلوا وجرحوا وشردوا.

ما يعني أن تركيا ستشهد انعطافات جديدة غير مسبوقة على صعيد علاقاتها الدبلوماسية مع دول كانت تخاصمها. وأيضاً على صعيد السياسات الانتخابية الداخلية.

بيد أن عاملاً واحداً في سياسات النظام التركي يبدو ثابتاً وغير قابل للتغيير رغم إمكانية حدوث انعطافات في كل اتجاه، وهذا العامل هو العداء اللامحدود للشعب الكردي، إذ نجد في عدم رد تركيا على المبادرة التي أعلنها حزب العمال الكردستاني المتضمّنة وقف إطلاق النار من جانب واحد بسبب الكارثة الإنسانية التي أصابت تركيا، بأنه إصرار على اتباع النظام التركي سياساته العدوانية السابقة.

في المقابل، رغم مواقف الإدارة الذاتية الديمقراطية الإيجابية الداعية للحوار ومسعاها لتقديم الدعم والمساعدة للمناطق السورية المنكوبة التي تقع تحت الاحتلال التركي، نجد تركيا أيضاً تقابل تلك المبادرات بعدم اكتراث وتسعى لإفشالها، بل استمرت أنقرة في حربها خلال هذه اللحظات العصيبة ووجهت مسيّراتها لضرب مناطق الإدارة الذاتية في ريف كوباني الغربي وفقدان عنصر من قوات سوريا الديمقراطية لحياته. هذا فضلاً عن تمسك تركيا بتهديداتها المتواصلة لغزو شمال شرقي سوريا.

أما في مناطق السيطرة والاحتلال التركي في شمال غربي سوريا، فكان واضحاً التلكؤ التركي والدولي في تقديم المساعدة العاجلة للسوريين هناك. كما كشفت الأحداث تفاهة مواقف، أو بالأحرى غياب مواقف المعارضة السورية المرتبطة بتركيا ومدى هشاشتها، وعجزها عن القيام بأقل الخطوات دون موافقة تركية.

في حين أن ما حصل في مناطق سيطرة نظام الطغمة؛ فقد كان مأساوياً للغاية، إذ تُركت الناس في المناطق المنكوبة لوحدها، تزيل الأنقاض بأياديها العارية، وبوسائل بدائية، ولم يحرك النظام ساكناً إلا مع بدء وصول المساعدات له.

ما يثير الانتباه، أن رئيس نظام السوري، رغم هول الكارثة التي أصابت السوريين، لم يلقِ كلمة أو خطاباً يتوجه فيه للسوريين ليعزيهم، وأنه عندما قرر زيارة بعض المواقع المنكوبة، بعد قرابة أسبوع على حدوث الزلزال، كانت البسمة ترتسم على ملامحه وبدا مبتهجاً؟!.

ربما يعود الأمر في ذلك إلى أن النظام وبعض حلفائه يراهنون على أن هذه الكارثة ستدفع باتجاه عملية تطبيع واسعة معه، وأن العملية ستسير قدماً وبسرعة أكبر وبدون ضغوط جدية من الإدارة الأميركية على لجمها. لاسيما أن الإدارة الأميركية اضطرها الإحراج الدولي إلى الإعلان عن وقف العمل مؤقتاً بعقوبات قانون قيصر لمدة ستة أشهر. وإن كانت القناعة الراسخة تشير إلى أن العقوبات لم تضعف النظام بل على العكس أضعفت الشعب السوري وقدرته على مواجهة ومقاومة النظام.

من جهة أخرى، وصل وفد حكومي لبناني، وآخر إماراتي، ورفعت تونس تمثيلها إلى مستوى سفير في دمشق، وتواصل الرئيس المصري مع نظيره السوري. وهنا أيضاً نجد أن النظام منع، ومن ثم أعاق، المساعدات التي أرسلتها الإدارة الذاتية للمناطق المنكوبة، واستمر في خطابه العدائي لها.

قد لا تتعرّض مناطق الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا إلى غزو بري تركي وشيك، أو من طرف النظام، بسبب الاضطراب العام في الإقليم الذي سببه الزلزال. ولكن ما هو مؤكد أن عدائية النظامين التركي والسوري لها، لم تخفت أو تضعف، بل تزايدت. ما يعطي، في كل الأحوال، فسحة من الزمن، لكي تقوّي الإدارة الذاتية نفسها، وتواجه السلبيات التي تعتريها، وتتطور على كل الصعد، وبأوسع مدى ممكن من المشاركة السياسية والشعبية، استعداداً للحظات حاسمة قادمة، يتقرر فيها مصير الشعب السوري برمته، ومستقبل بلادنا.

زلزال تركيا - سوريا.. بين السياسة والانتخابات

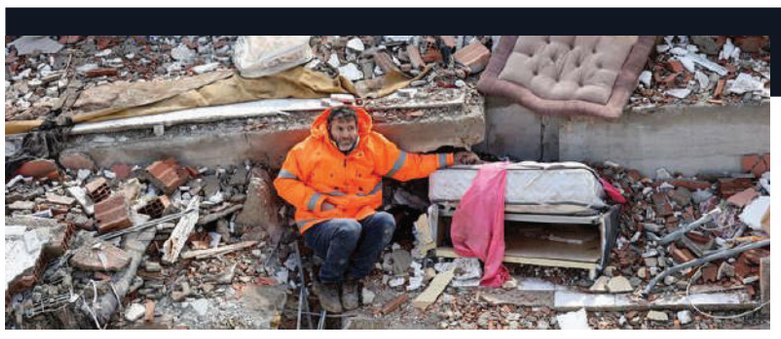

خورشيد دلي

حرص الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، منذ لحظة وقوع الزلزال الذي ضرب مناطق واسعة من تركيا وشمالي سوريا، وخلّف دماراً هائلاً، على تصدر المشهد السياسي، وتحويل الزلزال إلى حملة انتخابية في الداخل التركي من جهة، وحملة دبلوماسية لتحسين العلاقات التركية مع الخارج، لاسيما مع الدول التي لبلاده خلافات معها من جهة ثانية، إذ طالما عُرف عن الرئيس التركي أنه يجيد استغلال الظروف لبناء التحالفات ووضعها في خدمة سياسته وأجندته، وهكذا سارع إلى توجيه نداء إنساني إلى كل دول العالم لتقديم المساعدة العاجلة لتركيا، ومع أن ذلك حق طبيعي في مثل هذه الحالات الإنسانية، إلا أنه عبر هذا النداء حشر المعارضة في زاوية صعبة، إذ لم تعد للأخيرة من خيارات سوى الوقوف إلى جانبه، وبما يشكل دعماً سياسياً له، رغم أن تقارير أحزاب المعارضة أكدت أن المساعدات لم تصل إلى المناطق المنكوبة إلا بعد أيام من وقوع الكارثة، كاشفة بذلك ضعف القدرة اللوجستية للدولة، وهشاشة بنيتها التحتية.

الاستفادة من الكوارث الطبيعية، واستغلالها سياسياً في الانتخابات ليس بالأمر الجديد، إذ يخبرنا التاريخ أن الزلزال المدمر الذي ضرب إسطنبول عام ١٩٩٩، وخلّف دماراً هائلاً وما يزيد عن سبعة عشر ألف قتيل، كان سبباً في هزيمة حكومة بولند أجاويد لاحقاً، وصعود حزب العدالة والتنمية إلى الحكم في عام ٢٠٠٢، حيث كشف هذا الزلزال عن هشاشة بنية الدولة التركية أمام الكوارث الطبيعية، ودور شبكات الفساد فيها، وعدم التزامها بالمعايير الأوروبية للبناء رغم أنها وقّعت على البروتوكول الخاص بهذه المعايير عام ٢٠١٨، ولعل أكبر دليل على استمرار عدم التزامها بهذه المعايير هو بدء حكومة أردوغان ببناء مفاعل "أقويوي النووي" في خليج مرسين الواقع في صدع جيولوجي قلق، وهو ما يطرح السؤال عن مخاطر بناء مفاعل نووي في هذه المنطقة الجيولوجية الخطرة، وماذا لو أدى زلزال آخر إلى تسرّب إشعاعات نووية منه فيما لو كان جاهزاً، ودون شك، لكان الجواب المتوقع هو أن مخاطر مثل هذا التسرب ستكون أكبر من مخاطر أي زلزال على حياة ملايين البشر، ليس في تركيا فحسب بل في سوريا أيضاً بحكم الترابط الجغرافي، حيث كشف زلزال أضنة هذه الحقيقة الجغرافية، خاصة أن الكوارث الطبيعية لا تعترف بالحدود الجغرافية، ولا تميّز بين الأديان والشعوب والقوميات والمذاهب، كما أنها لا تفرّق بين موالٍ ومعارض لهذا النظام أو ذاك.

دبلوماسية الكوارث التي فتحتها النافذة الإنسانية للزلزل بدت هشّة أمام الحقائق المرّة على الأرض، لاسيما تجاه مناطق شمال غربي سوريا التي تسيطر عليها تركيا، إذ وقفت تركيا عاجزة عن تقديم أي مساعدات لهذه المناطق المدمّرة، لاسيما بلدة جنديرس في عفرين التي تعرّضت لتدمير شبه كامل، وتذرّعها بالعوائق الطبيعية التي خلفها الزلزال فضحتها السياسة، إذ كيف يمكن فهم تقاعس الحكومة التركية عن دعم ونجدة أهالي هذه المناطق جواً، بعد أن كانت طائراتها وهليكوبتراتها تقصفها بشتى أنواع الأسلحة في الوقت الذي تتقاعس فيه الآن عن تقديم المساعدات لها عبر تلك الطائرات، كما أن معبر باب الهوى الوحيد المفتوح مع الداخل السوري تحول إلى معبر لنقل جثث السوريين فقط! في وقت كان يمكن تقديم المساعدات عبره رغم الظروف الصعبة التي خلفها الزلزال.

على الضفة الأخرى، لم يختلف السلوك السياسي للحكومة السورية كثيراً لجهة التعاطي مع هول الكارثة، ذلك أنها أرادت تحويل الزلزال إلى مناسبة سياسية لانفتاح الخارج عليها، فيما ينبغي أن يتغلّب الظرف الإنساني على كل الخلافات السياسية والصراعات الداخلية في مثل هذه المناسبات، ولعل هذا السلوك أثّر كثيراً على وصول المساعدات إلى المناطق المنكوبة بفعل الحواجز الأمنية التي تفصل بين المناطق السورية المقسّمة إلى ثلاثة مناطق أساسية تقع تحت سيطرة قوى متصارعة، في وقت يرى كثيرون أن هذه الحواجز الأمنية والمعابر كان ينبغي أن تفتح ولو مؤقتاً لإنقاذ أكبر عدد من الأرواح، وبما يؤسس لحركة سياسية في مرحلة ما بعد الزلزال، تساعد على الحوار ونسج تفاهمات تخدم الحالة الوطنية السورية والحل السياسي في البلاد، حتى وإن كان ذلك يتطلب تفاهمات بين الدول الكبرى المعنية بالأزمة السورية.

من دون شك، فتح زلزال أضنة الباب أمام مرحلة جديدة من الصراع السياسي في تركيا قبل أشهر قليلة من الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المصيرية لحكم أردوغان، وإذ كان الأمر بالنسبة لأردوغان هو حشد الدعم الداخلي والخارجي خلفه؛ فإنه بالنسبة للمعارضة مناسبة لتوجيه سهام النقد إلى فساد حكم أردوغان وربما محاكمته حال فوزها في الانتخابات، وهو ما قد يضع أردوغان في امتحان صعب والذهاب إلى خيار تأجيل الانتخابات، فيما واقع الحال يدفع الكثيرين إلى السؤال، هل من جاء إلى الحكم على وقع تداعيات زلزال عام ١٩٩٩ سيخسر هذا الحكم على وقع تداعيات زلزال أضنة؟.

لماذا يصيب الاكتئاب بعض الناس أكثر من غيرهم؟

عبد الرحمن بلال

ما يزال اكتشاف ما يجعل الشخص أكثر عرضة للاكتئاب السريري أحد أكثر الأسئلة إلحاحًا للباحثين وأخصائيي الصحة العقلية.

وعلى الرغم من أن الباحثين ليس لديهم إجابة دقيقة عن سبب تعرض بعض الأشخاص للاكتئاب أكثر من غيرهم فمن المحتمل أن يكون هناك أكثر من عامل مسبب.

تعقيد الاكتئاب هو ما يجعل من الصعب تشخيص الحالة وعلاجها، وإن فهم ما يمكن أن يجعل الشخص أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب هو الخطوة الأولى في تطوير استراتيجيات الوقاية والعلاج المصممة لتقليل تعرض الفرد للحالة.

يمكن أن يساعد أيضًا فهم أكثر اكتمالًا للآليات المختلفة التي تثير الاكتئاب الباحثين على التحسن في التنبؤ بمن سيصاب بالاكتئاب وكذلك التنبؤ بكيفية ظهور الحالة (المسار الذي ستتخذه).

ما الذي يسبب الاكتئاب؟

وفقًا لمنظمة الصحة العالمية، يعاني أكثر من ٣٠٠ مليون شخص في جميع أنحاء العالم من الاكتئاب، وبينما تتم مشاركة تجربة الاكتئاب بين الكثيرين، إلا أن العوامل المساهمة ستكون مختلفة لكل شخص مصاب بهذه الحالة.

هناك بعض العوامل، مثل الوراثة، التي لا يمكنك التحكم فيها. ومع ذلك، هناك عوامل أخرى يمكن تغييرها. رغم أن إجراء تغيير لن يمنع بالضرورة الاكتئاب لكنه قد يساعد في تقليل المخاطر.

سواء كنت تستطيع تغييرها أم لا، من المفيد أن تكون على دراية بالعوامل التي قد تجعلك أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب في حياتك. فقط تذكر أن الباحثين ما زالوا يكتشفون الدور الذي يلعبه كل عامل، لا يعني وجود واحد أو حتى العديد من العوامل التي يُعتقد أنها تساهم في حدوث الاكتئاب أنك بالتأكيد ستصاب بالاكتئاب.

العوامل البيولوجية المسببة للاكتئاب

بعض عوامل الخطر للاكتئاب متجذرة في علم الأحياء الخاص بك.

كيمياء الدماغ

لا يتفق الباحثون على وجه الدقة حول كيفية ارتباط المواد الكيميائية في الدماغ بالاكتئاب، ولكن تمت مناقشة العلاقة بينهما لعدة عقود. تشير بعض النظريات التي تلقى قبولًا إلى أن انخفاض مستويات معينة من الناقلات العصبية (التي تستخدمها خلايا الدماغ لإرسال إشارات إلى بعضها البعض) يمكن أن يسبب الاكتئاب. اقترح باحثون آخرون أن الاكتئاب هو من يسبب المستويات المنخفضة، بدلاً من كونه في الاتجاه المعاكس. أي العلاقة قد تذهب حتى في كلا الاتجاهين.

والمعروف أن بعض المصابين بالاكتئاب يشعرون بالتحسن عندما يتناولون الأدوية التي تعمل على هذه الناقلات العصبية. ومع ذلك، فإن الباحثين غير مقتنعين بأن هذا يكفي لإثبات العلاقة بين كيمياء الدماغ والاكتئاب، ويعزى ذلك في جزء كبير منه إلى أن بعض المصابين بالاكتئاب لا يشعرون بالتحسن عندما يتناولون مضادات الاكتئاب.

الوراثة

يعرف الباحثون أن الأشخاص الذين لديهم أفراد من الأسرة يعانون من الاكتئاب هم أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب، لكن وجود تاريخ عائلي للاكتئاب لا يعني أنك ستتعرض للاكتئاب في حياتك. لا تزال هناك عوامل أخرى يجب أن تصطف لكي يؤدي الاستعداد الوراثي إلى الاكتئاب.

ومع ذلك، وجدت دراسة واسعة النطاق نُشرت في المجلة الأمريكية للطب النفسي في عام ٢٠١٩ أن الأشخاص الذين لديهم استعداد وراثي للأمراض العقلية قد يكونون أكثر عرضة لمحاولة الانتحار بغض النظر عن أي اضطراب لديهم.

الألم المزمن والمرض

الاكتئاب شائع عند الأشخاص المصابين بأمراض مزمنة مثل مرض التصلب المتعدد ومرض السكري من النوع (٢) والصداع النصفي. وأظهرت الأبحاث أن حالات الألم المزمن قد تسبب تغيرات كيميائية حيوية تؤدي إلى أعراض الاكتئاب.

قد يصاب الشخص المصاب بألم ومرض مزمن بالاكتئاب بسبب وضعه، خاصة عندما يواجهون فقدانًا لنوعية الحياة ومستوى منخفض من الأداء اليومي والألم لفترات طويلة.

لقد ثبُت أيضًا أن الأشخاص الذين يتم تشخيصهم بمرض عقلي واحد يكونون أكثر عرضة للإصابة بمرض آخر، حيث تحدث حالات القلق والاكتئاب بشكل شائع. ويمكن تشخيص حالات الصحة العقلية المختلفة في نفس الوقت التي يمكن أن تؤثر على بعضها البعض، وقد تحتاج إلى علاج بطرق مختلفة.

الهرمونات

بعض التحولات الهرمونية يمكن أن تزيد من خطر الإصابة بالاكتئاب أيضًا. على سبيل المثال، يمكن للتغيرات الهرمونية المرتبطة بالدورة الشهرية والحمل والولادة وانقطاع الطمث أن تسهم جميعها في الاكتئاب.

تقدر مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (CDC) أن حوالي ١ من بين كل ٩ نساء في الولايات المتحدة يعانين من اكتئاب ما بعد الولادة. ووفقًا لدراسة أجريت عام ٢٠١٠، فإن حوالي ٤٪ من الآباء يبلغون عن الاكتئاب في السنة الأولى بعد ولادة الطفل.

كما أنه ليس من غير المعتاد أن يعاني الأشخاص الذين يعانون من حالات الغدة الدرقية من الاكتئاب. وفي حين تميل الأعراض إلى أن تكون أكثر شيوعًا عند الأشخاص المصابين بقصور في الغدة الدرقية، لكن يمكن للأشخاص الذين يعانون من فرط نشاط الغدة الدرقية أن يعانوا من القلق والاكتئاب.

عوامل البيئة

يبدو أن العوامل البيئية تلعب دورًا في الاكتئاب لدى بعض الناس.

الصدمة المبكرة وسوء المعاملة

واحدة من أكثر عوامل خطر الاكتئاب التي تمت دراستها جيدًا هي الصدمات في مرحلة الطفولة المبكرة. من المعروف أن تجارب الطفولة السيئة (ACEs) تزيد من خطر إصابة الشخص بأمراض عقلية ومزمنة على حد سواء، بما في ذلك الاكتئاب.

لا تزال الأبحاث التي تجري في مجال ACEs مستمرة، لكن الدراسات السابقة أكدت وجود صلة قوية بين تجارب الطفولة السيئة والاكتئاب في وقت لاحق في حياة.

الفقر

وفقًا لدراسة أجرتها الجمعية الأمريكية للطب النفسي عام ٢٠١٥، قال ٦٤٪ من البالغين الأمريكيين إن المال كان مصدرًا مهمًا للتوتر في حياتهم؛ فالأشخاص الذين يعيشون في فقر معرضين للإصابة بالاكتئاب أكثر بمرتين مقارنة من أولئك الذين يعيشون في مستوى متوسط أو أعلى منه.

إن العيش في فقر لا يضع الشخص في خطر أكبر للإصابة بالاكتئاب فحسب، بل إذا كان غير قادر على العمل أو لا يستطيع الحصول على الدعم والخدمات الاجتماعية فإن المرض العقلي يمكن أن يجعل من الصعب على شخص الخروج من حلقة من الحرمان الاجتماعي – الاقتصادي.

وأظهرت العديد من الدراسات والبرامج التجريبية أنه عندما يتم تقديم المساعدة المالية للأشخاص المصابين بمرض عقلي، تتحسن أعراض الاكتئاب والقلق.

التعرض البيئي

يمكن أن يكون لحياة الشخص أيضًا تأثير على الصحة العقلية بعدة طرق. على سبيل المثال، يفيد بعض الأشخاص أنهم يصابون بالاكتئاب خلال أشهر معينة من العام، وتسمى أحيانًا الاضطرابات العاطفية الموسمية (SAD).

هناك أيضًا دراسات تشير إلى التلوث وغيره من التعرضات البيئية كعوامل محتملة تسهم في الاكتئاب. على سبيل المثال، ربطت بعض الأبحاث التعرض للرصاص في الطفولة بالصحة العقلية الضعيفة في وقت لاحق من الحياة.

في دراسة أخرى، بدا أن الأطفال الذين نشأوا في المناطق ذات نوعية الهواء الرديئة هم أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب أو تشخيص اضطراب السلوك عند بلوغهم سن الثامنة عشرة.

عوامل اجتماعية

بالإضافة إلى العوامل البيولوجية والبيئية، يمكن أن تؤثر العوامل الاجتماعية مثل شخصية الشخص وتجارب التوتر والصراع وحتى وسائل التواصل الاجتماعي على قابلية الإصابة بالاكتئاب.

الشخصية

ارتبطت بعض سمات الشخصية، بما في ذلك تدني احترام الذات والتشاؤم والعصبية والانتقاد الذاتي أو "الكمال" مع ميل أكبر نحو الاكتئاب وحالات الصحة العقلية الأخرى، مثل القلق واضطرابات الأكل.

يهتم الباحثون بشكل خاص بمعرفة المزيد عن سمة الشخصية التي قد تجعل شخصًا أقل عرضة للإصابة بالاكتئاب. المرونة أو الصفات أو السمات التي تجعل بعض الناس أكثر عرضة "للارتداد" من التجارب السلبية قد تكون أيضًا مفتاحًا لمنع الاكتئاب وعلاجه.

التوتر

الأحداث الكبرى في الحياة –بما في ذلك الأحداث الإيجابية التقليدية مثل الزواج أو الأحداث السلبية مثل فقدان الوظيفة– يمكن أن تحدث التوتر. عندما نشعر بالتوتر، ترتفع مستويات الكورتيزول. إحدى النظريات هي أن المستويات العالية من الكورتيزول (خاصة عندما تكون مرتفعة بشكل مزمن) يمكن أن تؤثر على مستويات السيروتونين.

الإجهاد المرتبط بالعمل، على وجه الخصوص، يمكن أن يكون دافع للاكتئاب. ويعد فقدان الوظيفة أحد عوامل الإجهاد الواضحة لكن بيئة العمل يمكن أن تسهم أيضًا في الضغط، خاصة إذا لم يكن الشعور بالدعم موجودًا.

وسائل التواصل الاجتماعي

رغم أن البحث ما زال جديدًا ومستمرًا إلى حد ما، لكن العديد من الدراسات قد بحثت في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة العقلية، وخاصة في صفوف الشباب.

أشارت العديد من الدراسات إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى أعراض الاكتئاب والقلق من خلال عدم الأمان والمقارنة. إن الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي قد يسهم أيضًا في الاكتئاب عن طريق تقليل مستوى النشاط البدني والتفاعل في الحياة الحقيقية للشخص. أسلوب الحياة المستقرة والعزلة الاجتماعية هما عاملان يمكنهما أن يسهما في الصحة العقلية الضعيفة بصرف النظر عن عادات وسائل التواصل الاجتماعي.

لكن لهذه الوسائل جالنب جيد يتمثل بإمكانية مساعدة التكنولوجيا والإنترنت والوسائط الاجتماعية في اكتشاف الاكتئاب وإدارته.

عوامل نمط الحياة والاكتئاب

وأخيرًا يمكن أن تؤثر عوامل نمط الحياة من الأدوية التي تتناولها في نظامك الغذائي على خطر إصابتك بالاكتئاب.

هل نمط حياتنا الحديثة يشتّت التركيز؟ وكيف يمكن تجنب ذلك؟

ميس عدره

دعني أتساءل عمّا كنت تفعله عندما بدأت بقراءة هذا المقال. حسنًا، إذا طُلب مني الآن وضع رهانٍ على ذلك، سأفترض أنّك كنت مشغولًا بممارسة عملك أو متابعة دراستك، ومن ثمّ ظهر رابط هذا المقال أمامك على تطبيق فيسبوك أو تويتر، أو قام شخص ما بإرساله لك. إذًا، أنت في منتصف يوم عملك، لكنك تقرأ هذا بدلًا من أداء مهامك الرتيبة. بالطبع لن نلومك ونلقي عليك تهمًا باطلة، لأنّ جميع ما يحدث لنا من تشتيت وسلب للتركيز يترتّب على لعنة الحياة الحديثة ووطأتها.

مفهوم التشتت الذهني

يمكننا القول ببساطة إنّ التشتت الذهني هو تحوّل الانتباه لا إراديًا من مهامّ وأفكار أساسيّة إلى أنشطة ومهام أخرى ليس لها أيّ صلة باللحظة الحالية، أو بعبارة أخرى، تشتيت الانتباه بعيدًا عمّا نريد القيام به، سواء كان ذلك لإنجاز مهمّة بسيطة أو معقّدة في المنزل أو العمل.

تتعدّد العوامل المسبّبة للتشتّت ما بين عوامل خارجية مثل الأصوات المزعجة أو بيئة العمل الفوضويّة، بالإضافة إلى تأثير العوامل الداخلية كحالات القلق وفرط التفكير الذي لا يستطيع الشخص إيقافه أو التحكّم به.

سيطرة قيود المحفزات الداخلية

من أجل التغلب على التشتّت، تحتاج إلى فهم السلوك الذي يدفعك إلى إلقاء نظرة قهرية على هاتفك أو مقاطعة تركيزك لقراءة أحدث رسائل البريد الإلكتروني المتتالية. يكمن السبب الجذري للسلوك البشري في الرغبة بالهروب من المشاعر السلبية، حتّى عندما نعتقد أنّنا نبحث عن المتعة، فنحن في الواقع مدفوعون بالحاجة إلى تحرير أنفسنا من ألم الرغبة. إنّ الإفراط في استخدام ألعاب الفيديو ووسائل التواصل الاجتماعي وهواتفنا المحمولة ليس فقط من أجل المتعة التي تقدّمها لنا، بل لأنّها تحررنا من قيود الانزعاج النفسي الذي نتعرض له يوميًا.

تعدّد مصادر التشتت الخارجية

تستخدم شركات التكنولوجيا محفّزات خارجية لاختراق انتباهنا على الدوام، غالبًا ما يتشتّت تركيزنا بفعل الأصوات الصادرة من أجهزتنا التي تنجح بسهولة في سحبنا بعيدًا عمّا نريد فعله حقًا، لتنال معظم اهتمامنا وتركيزنا مقابل مكافأتنا بتلك النشوة التي تحاكي تأثير جرعة المخدرات. قد نحاول تجاهل هذه المحفزات مرارًا وتكرارًا، لكن للأسف ما أظهرته الأبحاث مؤخّرًا هو أنّ تجاهلك لمكالمة أو رسالة ما يمكن أن يكون مشتّتًا للعقل تمامًا مثل مقاطعة تركيزك للرد على أحدهم.

الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي

تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورًا محوريًا في تشتيت انتباهنا، حيث تمّ تصميم مواقع تويتر وإنستغرام و Reddit لإرسال إشعارات خارجيّة لا حصر لها، فهناك دائمًا مقطع فيديو أو تغريدة أو مقالة أو gif أو رسالة جديدة لإلقاء نظرةٍ عليها، بالإضافة لتنبيهات وإشعارات فيسبوك الشيطانية بشكل خاصّ، والتي تعيق المستخدمين عن أداء مهامّهم بنجاح عن طريق إغرائهم باستخدامها.

صحيح أنّ وسائل التواصل الاجتماعي قد قرّبتنا من بعضنا بعضًا، لكنّها صُمّمت أيضًا لصرف انتباهنا وتركيزنا.

إذا كان الدماغ البشري يعمل بالطريقة التي يرغب بها معظم أصحاب العمل، بإمكان الموظّف أن يعمل بكفاءة وسعادة لمدّة ٨-١٠ ساعات دون تشتيت. أي ستنخفض حركة المرور إلى تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي إلى أدنى مستوياتها، على الأقلّ خلال يوم العمل. لكن أين سيذهب صنّاع المحتوى بأفكارهم وأموالهم؟ وما مصير شركتي Netflix و YouTube؟ ربّما لن يكون الأمر على ما يرام.

نزعة المقارنة مع حياة الآخرين

في حين أنّ هناك العديد من مصادر التشتيت في العالم الحديث، إلا أنّ أكبر مصدرٍ للتعاسة والتشتيت في حياتنا هو التركيز على ما يحدث في حياة الآخرين. لا شيء يشوّه تفكيرنا، ويربك توجّهنا، ويقودنا إلى مسارات مضلّلة مثل انشغالنا بمقارنة حياتنا مع حياة الآخرين.

عندما نركّز على أفعال وأقوال الناس من حولنا، فإنّنا نخلق استنتاجات خاطئة، ونضيع وقتًا ثمينًا في توطيد مشاعر الكره والغيرة والأحقاد. لن تجلب لنا تلك المقارنات والانشغالات البائسة سوى مزيدٍ من التشتّت والضياع والخسارة. عندما نتجنّب هذا الإلهاء اليوميّ الحاصل، من المرجّح أن نتّخذ خياراتٍ حكيمة وقرارات عمليّة صائبة مع ضمان تواصلنا مع الآخرين بطريقة صحيّة.

تخبّط الإنتاجية وسط غمامة الإحباط

يكمن الشيء المضحك في طبيعتنا البشرية في تلك الرغبة الملحّة بأن نكون أفرادًا منتجين على الدوام، إنّنا نحبّ الشعور بالإنجاز والهدف، ونتوق للقيام بعملٍ جيّد لتحصيل الثناء والتشجيع عليه. مع تطوّر الحياة الجديدة وأدواتها، باتت تحمل لنا تحدّيات لا تعدّ ولا تحصى مع إشراقة كلّ يوم جديد لتحقيق الإنتاجية المطلوبة. حيث إنّ الأدوات الحديثة ذاتها التي نستخدمها لمحاولة أن نكون منتجين قد غيّرت من طريقة تفكيرنا وعملنا.

رغم انخراطنا في العمل ورغبتنا بالإنجاز، يبقى الإلهاء والتشتّت الذي صبغت وسائل التكنولوجيا نمط حياتنا به سيّد الموقف، وسط تقهقر التركيز المطلوب للإبداع في حياتنا المهنية والشخصية. كلّما استسلمنا للمغريات من حولنا، زاد تأثيرها على عملنا وأضعنا بوصلة المسار الصحيح.

استراتيجيات عمليّة لتقليل التشتّت من حولنا

يبقى الأمل بأن تغيّر شركات التكنولوجيا أساليبها رهانًا خاسرًا، فقد يستغرق الأمر وقتًا أطول من نفاد صبرك واستعدادك للانتظار. إذًا من الأفضل أن تجهّز نفسك لإدارة مصادر التشتيت من حولك باستراتيجيات يمكنك تنفيذها على الفور.

تجهيز بيئة العمل المناسبة

يتعيّن عليك ممارسة عملك في مكانٍ هادئ أو مُنعزل، في حال كانت البيئة المُحيطة بك غير مُلائمة للتركيز فابتعد وابحث عن مكانٍ آخر يساعدك. بإمكانك تأدية مهامّك ضمن مكتبة هادئة أو غرفة خاصّة تستأجرها أو تستعيرها لفترة أو أيّ مكان آخر بعيدًا عن ضجّة الآخرين. إذا لم تستطع توفير مكانٍ منعزل لمتابعة ما بدأت به، سيتوجّب عليك العمل خلال الأوقات الهادئة من اليوم، أي ضمن فترة الصباح الباكر أو الساعات المتأخرة من الليل.

التحكّم بوقتك على الإنترنت

اقطع اتصالك بالإنترنت ما أمكن في أثناء فترة عملك الذي يتطلّب تركيزك المطلق. في حال كان عملك يتطلّب الإنترنت، قم بتنزيل ما تحتاج إليه قبل البدء بالعمل أو إضافة خدمة حجب المواقع المُلهية خلال ساعات العمل مثل فيسبوك ويوتيوب أو أيّ مواقع أخرى تريد حجبها. ثمّ خصّص ساعة أو ساعتين للتركيز على مهامك دون الاتّصال بالإنترنت. بعد انتهاء فترة التركيز يمكنك إعادة الاتصال بالإنترنت لمدّة نصف ساعة لفتح أيّ مصادر جديدة تحتاجها قبل أن تعاود قطع الاتصال والعمل دون إنترنت مجدّدًا.

إنشاء جدول زمنيّ خاصّ بك

تكمن الطريقة الأكثر فاعلية لضمان تخصيص الوقت المناسب لجميع مهامّك وواجباتك من خلال اعتماد المربعات الزمنية أو ما يسمّى بال Timeboxing، أي تحديد ما ستفعله ومتى ستفعله. والهدف من ذلك هو إنشاء نموذج لكيفية قضاء وقتك كلّ يوم مع التّخلّص من كلّ المساحات البيضاء الفارغة في التقويم الخاصّ بك.

لا يهمّ ما تفعله الآن طالما أنّه على قائمة الجدولة المخطّط لها، أي بإمكانك فتح مواقع وسائل التواصل الاجتماعي ضمن الوقت الذي خصّصته لها، وليس على حساب أنشطةٍ أخرى كنت تخطّط للقيام بها مثل قضاء الوقت مع عائلتك. من خلال الجدول الزمني الخاصّ بك يمكنك تحديد مقدار الوقت الذي تريد تخصيصه لكلّ مجال من مجالات حياتك.

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

لعنة الإباحية.. كيف يمكن التخلص منها؟

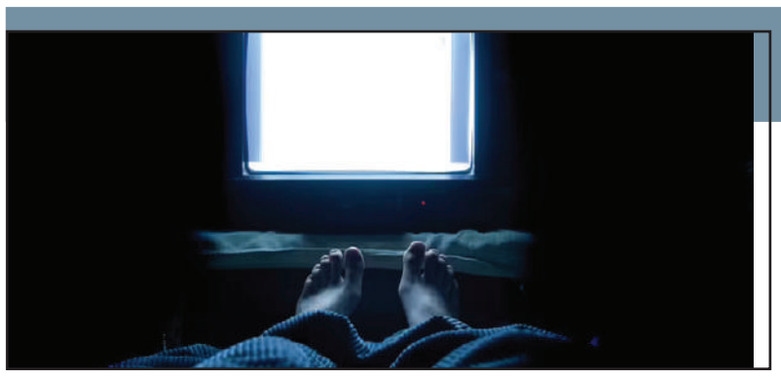

عبدالرحمن عرفة

قبل أن نتحدث عن كيفية التخلص من الإباحية.. لا بد من القول بأهمية أن تغلق فوراً وبسرعة أي مقال، لا تستمع لأي مقطع صوتي، تجاهل أي رابط لفيديو على اليوتيوب لأي إنسان يكتفي فقط بعرض المشاكل وإثارتها دون أن يضع لها حلاً أو يقترح – على الأقل – طريقة ما لمعالجتها والقضاء عليها.

هؤلاء الذين فقط يكتفون بالاستفزاز لمُجرّد الاستفزاز ذاته، دون أن يقوموا بأية محاولة للإصلاح أو وضع القدم على أول خطوة في الطريق الصحيح! ولعلَ عددهم قد تزايد بشكل كبير في زمن انتشار مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها.

فما الذي سينفعني في معرفة أننا من أكثر بقاع العالم تخلّفاً وأميّةً وانغلاقيّةً طالما أنت – يا كاتب المقال أو يا عارض الفيديو – لم تأتيني بمقترحات للحل؟ لم تأتيني بأفكار عمليّة ستخفف من الأميّة وتزيد من الانفتاح وتقبّل الآخر؟

لماذا فقط اكتفيت بالكلام؟ لماذا فقط أردت أن تشير إلى الجرح دون أن يكون بيدك الأخرى إبرة وخيط من أجل أن تخيطه من أجل أن تداويه أو – على الأقل – تقترح طريقة لمعالجته!

بهذه الطريقة ساهموا بسحق أي قابليّة – ولو صغيرة – للتغيير، ولم يشاركوا أبداً في صنعه بل زادوا الطين بلةً كما يُقال.

لذلك لن اكتفِ في هذا المقال أن أقول كما يقولون دائماً أن الدول العربيّة هي أكثر الدول مشاهدةً للإباحيات في العالم وأكثر الدول إدماناً لها، بل سأجعل هذا المقال عمليّاً واقعيّاً لأبعد الحدود من أجل القضاء على هذه الآفة.

قد تجد أن بعض الأفكار والخطوات غريبة، والسبب في ذلك أنها نصائح عمليّة بحتة هدفها فعلاً هو أن تقضي على هذه اللعنة لا أن تبتسم للمقال وتغلقه ثم تنساه نصائح بعيدة كل البعد عن الهُراء الذي يتكلم به أصحاب البروج العاجيّة الذين لا تصل كلماتهم أبعد من نوافذ بروجهم.

١. اسحق نفسك بتمارين الضغط

جعلتها الخطوة الأولى من أجل القضاء على إدمان الإباحيات لكونها خطوة عمليّة لحد كبير وتشكل جواباً حاسماً لسؤال كيفية التخلص من الإباحية. ولا سيما أنها لا تقتصر فقط على التخلص من مشاهدة الإباحيات وحسب، بل قادرة أيضاً على تخليصك من التبعات المُترتّبة على هذه المشاهدة والتي يعرفها الجميع جيّداً.

عندما يداهمك ذلك الشعور القوي بالفراغ والوحدة الكل بعيد وغير موجود أو ربما الكل نائم! فعندها حتماً ستغلق الأبواب وتنفرد مع هاتفك أو مع حاسوبك وتبدأ بإنقاص حجم قشرة المخ لديك والمادة الرماديّة والجسم المخطط أي تبدأ بمشاهدة الإباحيّات.

لا عليك، كل ما ينبغي أن تفعله هو أن تنتفض فوراً اخلع عنك ذلك اللحاف أرم وسادتك من النافذة أشعل المصباح وانبطح أرضاً وابدأ مباشرةً بممارسة تمارين الضغط!

نفذ التمرين عشر مرات ثم عشرين ثم ثلاثين ثم أربعين إلى أن تتعب وتسقط من التعب.

الأمر مفيد من عدّة نواحي أولاً سيزيد من حجم عضلاتك بشكل كبير وخلال فترة قصيرة – إن كنت مُدمناً مُحترفاً – ومن ناحية أخرى سيخفّض من الرغبة الجامحة لديك في المشاهدة لنسبة منخفضة جداً جداً، ومن ناحية أخرى فإنه سيغرقك في التعب ويجعلك لا تريد شيئاً سوى النوم والاستلقاء على السرير والدخول في سبات إلى اليوم الآخر.

٢. تخلّص من أصدقاءك الفاسدين

ولو أن الحياة بدون هؤلاء الرُفقاء التائهون في المدرسة أو الكليّة أو أي مكان آخر هي حياة بدون طعم، بدون نكهة وبدون ذائقة. إلا أن نكهتهم هذه ما هي إلا لحظيّة تنتهي سريعاً، وليسَ هذا فحسب بل إنهم مُضرون بشكل كبير على المدى البعيد أيضاً!

ما الذي ستجنيه من ذلك الصديق الذي أعطى لحياتك طعماً حلواً إلا أنه فيما بعد أصابك بمرض السكري! ما الذي ستجنيه من ذلك الصديق الذي أعطى لحياتك الكثير من المرح واللهو إلا أنه أصابك بأمراض القلب فيما بعد!

ما الذي ستجنيه من مجموعة من الأصدقاء الفاسدين الذين سيصيبونك بعقدة الانطوائيّة والبعد عن الآخرين والفشل في العلاقات وخصوصاً علاقة الزوجيّة مع شريكة المستقبل بسبب أفلامهم ومشاهدهم الإباحيّة!

ليس معياراً إذا كان الكل يشاهد والكل مُدمن للإباحيّات فمعناه أن الأمر طبيعي إذاً!! الكل غبي وجاهل، إذا طبيعي أن أكون غبيّاً جاهلاً!

الأكثريّة ليست دليل على الحق إطلاقاً بل العكس تماماً، فإن الأكثريّة – في معظم الحالات – دليل على الخطأ دليل على الضياع وخصوصاً إذا كانت هذه الأكثريّة من الرُعاع التائهين اللاهثين وراء إشباع لذّات لحظيّة فانيّة لن تُشبع ولن تُسد أبداً.

كُن وحيداً في هذه المسألة بالتحديد، وتذكّر أن كونك مُنفرداً في الطريق الصحيح أفضل بكثير من كونك في جماعة في الطريق الخطأ الطريق الذي ستجدهم أغلبهم يسيرون فيه.

٣. لا تكافيء نفسك باكراً

بالنسبة لأولئك الأشخاص الذين يمشون على الحبال من على مُرتفعات شاهقة جداً، ليس المهم أول خطوة على الحبل ولا الخطوة المُصادفة على منتصفه أو نهايته إنما الأهم هي الخطوات التي تكون قبل النهاية.

الخطوات التي يعتقد فيها الذي يمشي أنه قد وصل أنه قد حقق الهدف ونجح فيسيطر عليه شعور الفرح لحظيّاً، والنتيجة أن يختل توازنه لأنه حقيقةً مازال على الحبل ويسقط!

الأمر نفسه بالنسبة لإدمان الإباحيات، لا تحتفل باكراً أبداً لأنك عرفت جواب كيفية التخلص من الإباحية وتركت المشاهدة لمدة شهر أو شهر ونصف لا تكن كذلك الذي اعتقد أنه وصل فاحتفل فسقط!!

تجنّب ذلك وضَع لنفسك مُكافئات صغيرة في خطة قضاءك على هذه اللعنة، نجحت لشهر كافيء نفسك نجحت لشهر كافيء نفسك لأجل الشهر، لكن إياك أن تكافيء نفسك – باكراً – لظنك أنك استطعت أن تقضي على الإدمان نهائياً، لأنك ستفشل تماماً وستتعثر وستعود لنقطة البداية مُجدّداً.

مكافئات صغيرة قصيرة نعم أما احتفالات ضخمة مُبكرة فإياك ثم إياك!

٤. شاهد الإباحية لكي تتخلّص منها!

كما قلت في بداية المقال، ليست هذه الخطوات المطروحة أفكار عاجيّة مثاليّة صعبة التطبيق وبعيدة فعلاً عن صُلب المشكلة وجوهرها، إنما هي خطوات عمليّة وواقعيّة لأقصى حد ولأكثر درجة. ولعل هذه الخطوة هي الأكثر جدلاً في سياق كيفية التخلص من الإباحية.

لأجل ذلك. ولأجل القضاء على مشاهدة الإباحيات، عليك أن تشاهد الإباحيات (بمعنى عدم القطع النهائي المفاجئ، لأن التعقيدات العصبية في الدماغ نفسه ستعاني من أعراض إنسحابية صعبة قد تؤدي لارتداد للمشاهدة بنسبة أكبر مما سبق) ولكن بنسبة مُخففة وتتناقص بالتدريج حتى تختفي نهائيّاً.

الأمر أشبه بالمُدخّن الذي يريد أن يقلع عن التدخين، كيف يمكن أن أجعله يقلع في يوم واحد بعد أن كان يُدخّن ٦٠ سيجارة في اليوم! كيف يمكن أن أقنع هذه الدبابة المُحترقة أنه يجب أن يلغي ٦٠ سيجارة يوميّة من دقائق حياته!

الأمر بالتدريج حتماً ٦٠ ثمّ ٤٠ ثمّ ٢٠ ثمّ لا شيء وإلى الأبد.

ربما يكون مُدمن الإباحيّات قد أدمن المشاهدة لمدة عشر سنوات! فكيف سيلغيها تماماً بين ليلة وضحاها بمجرّد قراءته لهذا المقال البسيط أو مشاهدته لفيديو ما على اليوتيوب؟

التدريج – دائماً – هو الحل، شاهد الإباحيات لكن خففها مع الزمن، اجعلها كل اسبوعين ثم كل شهر ثمّ كل شهرين، ثمّ اعطها الضربة القاضية واسحقها تماماً من حياتك إلى الأبد وبلا أي رجعة.

أما بين ليلة وضحاها فهو أمر طوباوي مستحيل يخص أصحاب البروج العاجيّة فقط.

٥. اعترف بكل شيء لصديقتك... أعني لمفكرتك!

كانت هذه الخطوة أن تعترف بكل شيء لصديق ثقة جداً لديك، لكن الأمر شبه مُستحيل، فتقريباً لا يوجد إنسان مهما بلغت شدة الثقة فيه يمكن أن يُساعدك في هذا الأمر إلا إذا عانى هو منه مثلك واستطاع أن يتخلص منه.

لأجل ذلك المُفكّرة هي أفضل حل، ولا سيما أنها لا تتكلم ولا تعاتب ولا تفعل شيئاً سوى أن تسمع لك وتصغي جيداً لكل ما تقول من أخبار مُفرحة أو مُحزنة في طريقك للقضاء على الإدمان.

اعترف في البداية بكل شيء اكتب أنك مُدمن، وأنك تشاهد الأفلام بالساعات، اكتب أنك تعلم أن هذا الشيء خطأ ولكنك عاجز عن تركه ولا سيما أنه كما قلنا يساهم في قتل الخلايا النبيلة في الدماغ – الخلايا العصبيّة – وتسريع تدهّور القشرة المخيّة والجسم المخطط.

اكتب كل شيء وبُح لها بما في داخلك، بعدها ابدأ بتسجيل انتصاراتك، سجّل فيها أنك لم تشاهد أي فيلم لمدة أسبوعين، ثمّ لمدة شهر ثمّ شهرين أو ثلاثة ربما! اكتب أنك تعثّرت وعدت للمشاهدة من جديد لا بأس، فهي صديقك الذي لا يتكلم ولا يفسد لك شيء من مُخططاتك، فقط يصغي باهتمام لكل ما تقول.

اكتب أنك قمت من جديد بعد تعثرك وعدت أقوى من السابق، اكتب أنك فشلت قبل أن تنجح وأنك دائماً ما كنت تحاول وتحاول وتحاول.

اخطأ تعثّر اهدم كل شيء واعد البناء من جديد فتلك المحاولة لوحدها، حياة جديدة.

فقط حاول أن تُبعد هذه المفكرة عن متناول الجميع، ضعها في مكان لا يمكن لأي أحد أن يعرفه سوى أنت وهي.

٦. اقتل وقت الفراغ لديك

قبل أن تبحث عن كيفية التخلص من الإباحية.. لا بد من معرفة أن وقت الفراغ هو السبب الرئيس لجميع حالات الاكتئاب والتعاسة والبؤس وكل شيء بغيض مُمكن أن يمر فيه الإنسان ويشعر به.

لو لم يكن هناك وقت الفراغ، لما سأل معظم الناس أنفسهم السؤال الأبدي هل نحن سعداء؟ هل أنا سعيد؟

والنتيجة أنهم تلقائياً سيشعرون بحزن وتعاسة بدون أي مُبرر أو دافع يُفسّرها!

لولا وجود وقت الفراغ لما أغلقت الأبواب على نفسك وانعزلت ودخلت إلى مواقع الإباحيّات لولا وجود وقت الفراغ لما شاع الجهل والتخلّف بين الناس ثم بعد ذلك يأتيك أحد هؤلاء التائهين ليقول لك: ما رأيك في أن نضيّع بعض الوقت؟ ما رأيك في أن نضيع بعض من ثواني ودقائق عمرك التي إن ذهبت فيستحيل على أي كائن أن يُعيد منها ولو ثانية واحدة!

ما رأيك في تضيّع بعض الوقت وكأن وقته في الحالة الطبيعيّة لم يكن ضياع في ضياع.

اقتل وقت الفراغ لديك بأي طريقة، لا يجب أن يكون لديك وقت فراغ أصلاً! يجب ألا يكون لديك الرفاهيّة والوقت الضائع لكي تدخل على تلك المواقع وتقضي عليها الساعات.

ينبغي أن يكون وقتك مملوء بما هو مفيد، مملوء بقراءة الأدب العالمي والإنسانيّات مملوء بتعلّم اللغات عبر اليوتيوب أو أي وسيلة أخرى، مملوء بمحاضرات تيد عن مختلف نواحي الحياة، مملوء بالكلام مع العائلة مملوء بالتنزّه مع الأصدقاء والصحبة التي تركتها لوقت طويل وأنت مُنعزل في قوقعتك الإباحيّة قوقعتك التي كسبت فيها لذّة لحظة لكنك ربما خسرت فيها كل شيء خسرت فيها حربك العظمى بأكملها.

٧. انتصر في أعظم حرب تخوضها... حربك العُظمى!

يقول الطبيب والأديب المصري مصطفى محمود: إن أعظم حرب يخوضها الإنسان هي حربه مع نفسه فإن انتصر فيها سينتصر في جميع حروبه وإن خسر فيها، سيخسر في جميع حروبه.

قد تكون وسيماً صاحب شخصيّة قوية وربما صاحب عضلات وبنية جسميّة صلبة أيضاً لكنك ضعيف هش لا تقوى على مقاومة أحد غرائزك وتهذيبها في سياق صحي نبيل. وقد تكون صعلوكاً نحيلاً قصيراً لا يُلقى إليك البال أبداً، لكنك قوي صلب سددت كل الفجوات التي قد يتسرب منها الضعف إليك وانتصرت في تلك الحرب وبالتالي انتصرت في كل حروبك أيضاً.

أما ذلك الذي يدّعي القوة الخارجيّة فهو مُجرّد قشرة يتظاهر بها أمام الناس، أما في الداخل فهو خاسر لقد خسر تلك المعركة منذ زمن ولم يحاول أبداً في أن يُعيد الوقوف والصراع من جديد.

انتصر في هذه المعركة ولو لمرة واحدة في حياتك. لكي تتوقف عن البحث عن كيفية التخلص من الإباحية! فما قيمة ما نعيشه لو أننا لم نتخلى عن أبسط غرائزنا أو نقاومها ما قيمة الحياة لو لم نترك إحدى العادات التي أعتدناها ونسحقها تحت أقدامنا! إذا خسرنا في هذه الأشياء، فكيف سنواجه كبائر الأمور إذاً! كيف سنتحمل ونصمد في وجه الفواجع والمُلمّات الكبيرة التي حتماً ستعترض طريقنا في مسيرة الحياة.

تذكّر دائماً إن حربك العُظمى هي حربك الداخليّة، حيث تكون أنت الطرف الأول في الحلبة، والطرف الثاني في الحلبة هو أنت أيضاً.

حرب الذكاء الاصطناعي لا تحتمل الهزائم

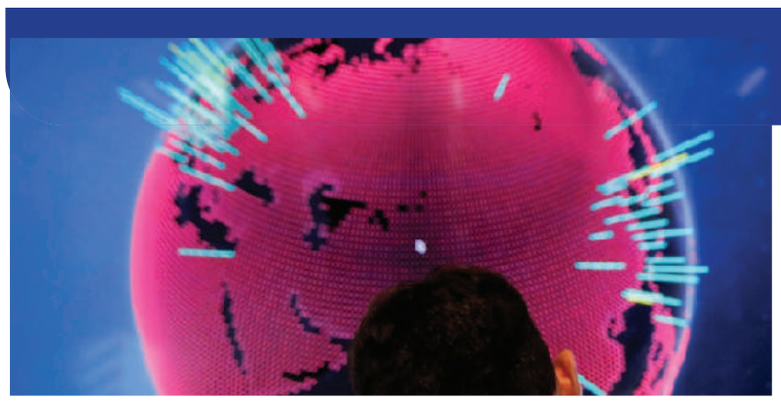

د. هيثم الزبيدي

ثمة حرب تراشق بالمليارات تجري الآن. مرة أخرى تجد مايكروسوفت نفسها أمام تحدٍ كبير. تحاول الشركة العملاقة أن تستحوذ على وجه تقني يبرز بحكم التطور أو الحاجة. ولأنها شركة عملية، فإنها تتحرك بسرعة حين ترى الآخرين يتطورون بإيقاع أفضل. ما تعجز عن تطويره داخليا، أو أن يكون ما طورته متعثرا لأسباب مختلفة، فإنها تلجأ إلى شراء بديل منافس.

لدينا انطباع بأن مايكروسوفت عبقرية. هي كذلك، ولكن ليست دائما. رئيسها السابق الأسطوري بيل غيتس مثلا كان يعتقد أن الأسطوانات الرقمية (سي دي أو دي في دي) أهم من الإنترنت. لم يبادر إلى تطوير متصفح مهم، وترك شركات أخرى تسبقه إلى هذا المجال. في مرحلة لاحقة انتبه، وقام بنسخ تكنولوجيا برنامج موزاييك المجانية وأطلق متصفح إكسبلورر. في تلك المرحلة صار يمارس نوعا من البلطجة التجارية بفرض تثبيت المتصفح على كل كمبيوتر جديد يشتغل ببرنامج ويندوز. بعد سنوات، وبدلا من أن يثمر مشروع البلطجة سيادة إكسبلورر على عالم برامج التصفح، صار يكتفي بالمركز الثاني أو الثالث. أسطورية التحكم التي جاءت مع ويندوز وبرامج أوفيس تبددت.

خطأ آخر ترافق مع برامج البريد الإلكتروني. أصرّت مايكروسوفت على أن تفرض برنامج أوتلوك. هذا برنامج بنوعين، واحد إكسبريس «مجاني» لكنك حقيقة تدفع له من خلال شرائك لويندوز، وآخر جزء من باقة أوفيس. عدم استيعاب أن الناس تستخدم البريد الإلكتروني من خلال صفحة على الإنترنت، مثل هوتميل وياهو، كلفها غاليا. الاضطرار دفعها إلى شراء هوتميل من مبتكرها الهندي مقابل ٤٠٠ مليون دولار. بمرور الوقت تم دمج أوتلوك وهوتميل ونسي الناس الإخفاقة الأصلية لمايكروسوفت. المقارنة بين هوتميل وجيميل سهلة، بين ٥٠٠ مليون مستخدم لهوتميل ومليار ونصف مستخدم لجيميل.

هذه الحروب كبيرة وخطيرة. الناس تنظر إلى جيميل على أنها خدمة مجانية للأفراد تمرر الإعلانات وتحقق الدخل. ما يغيب عنهم أن عشرات الآلاف من المؤسسات والجامعات ألغت برامج بريدها الإلكتروني الخاص، ومعه فرق التقنيين والسيرفرات، في واحدة من أكبر عمليات التوفير. ربحت غوغل وخسر برنامج وسيرفر أوتلوك.

هناك حرب مرت من دون لفت الأنظار اسمها حرب الخدمات السحابية. بادرت أي بي أم مبكرا، وحاولت مايكروسوفت اللحاق، ثم دخلت غوغل على الخط وبعدها أمازون. اليوم تبدو أي بي أم أكثر اهتماما بالذكاء الصناعي، بعد أن ظلت لسنوات «تحلب» الخدمات السحابية. مايكروسوفت لا تتربع على عرش هذه الخدمات.

غوغل تطور برامجها الخاصة للذكاء الاصطناعي، وتتكتم عن نتائج بحوثها. فجأة تجد خاصية إضافية على متصفح كروم تقول هل تريد أن تترجم أو تبحث في الصور.

قريبا سنجد البدائل السحابية التي توفرها غوغل مجانا لمعالجة النصوص والحسابات والرسوم، وهي تعمل بالذكاء الاصطناعي. هذه ستكون طلقة إضافية صوب برامج عتيدة مثل أوفيس. لهذا سارعت مايكروسوفت إلى دفع ١٠ مليارات لشركة أوبين أي آي الرائدة في تقنيات الذكاء الاصطناعي. بل وستوفر مايكروسوفت كمبيوترات خارقة (سوبر كمبيوتر) للقيام بعمليات التدريب للذكاء الاصطناعي لتطبيقات مختلفة ومن كل نوع، لتوفر على المستخدمين والزبائن قوائم الكهرباء الكبيرة التي ستستهلكها الكمبيوترات وهي تدرب برامج الذكاء الاصطناعي على أن تكون "ذكية".

نعرف أن مايكروسوفت رشقت منافسيها بعشرة مليارات دولار. لا ندري كم ضخت غوغل، أو غير غوغل، من أموال لفرقها البحثية لكي تمنع تفوق مايكروسوفت. هذه حرب لا تحتمل أيّ هزيمة.

Qurdmanc Qenc in Lê Nezan in

Kurd qenc in û xwîna wan hemî namûs, rûmet û cisaret e. Ji lewra wilo radibin hevdu dikujin û malên hev dixun. Yek ji wan serê xwe ji yê din re natewîne. Ji ber ko çavê xwe di vî îşî de vekirine. Çi xortê ko nû radibe, çavê xwe li qençîyê digerîne her dibîne mêrê qenc û meşhûr ko xelk pesnê wî dide ew e ko mêran dikuje û talanan ditîne û serê xwe ji berberê xwe re natewîne. Ew xort jî radibe dest bi kuştin, talan û berberîyê dike û xebateke zor dixebite çima ko jê re pesn e. Ëheçî mêrê kurd e ko kete îşkî her dixwaze ko li pêşîya hevalan be. Pir caran jî em dibînin ko yekî kurd bi çend hevalan re - ko ne ji meletê wî- dikeve îşkî, ger xwendin be, mêranî be, ger hemalî be, ewê kurd li pêşîya hevalên xwe hemîyan e. Çima tebîet û cisaretê wî qebûl nake ko kes li pêşîya wî bibe. Heke miletê kurd jî mîna van miletên din ko îrû pêşde çûne, zana bûne dê dîsan li pêşîya hevalan hemîyan bûna û di nav miletan de meşhûr bibûna. Lê piçkî şûnda mane. Dermanê zanabûnê jî ev e. Heçî ko kurd e û dibêje ez çêlîyê kurdan im divê arîkarîya civata xêrî bike, her kes li gora halê xwe, da ko civat jî bikare menfietekê li me bike, zarowên me bide xwendin û dibistanan bîne devê derîyê me. Ma ne çêtir e ko em şêst heftê zêrên zer li yek zarokî bidin heta ko em li bajarkî ji van ên dûr bidine xwendin? Ew şêst heftê zêr ji civata xêrî re bit em dikarin sed zarokî pê bidin xwendin. Ji ber ko ew ê dibistana bîne devê derîyê me. Mesref li zarokan naçe. Tu tişt jî, mirovan zana nake ji xwendinê pêve.

Cemîlê Haco

Cemîlê Haco - Nivisevanê benda jorîn Cemîlê Haco ye. Gelo Cemîlê Haco kî ye. Ciwan e, pîr e, li kû di kîjan dibistanê de xwendiye. Herwekî di encamê de kifş bibit hêja ye ko em bikevin pê van pirsîyarîyan û li wan vegerînin. Cemîlê Haco xortekî bîst, bîst û yek salî ye, ne ketiye tu dibistanan û ber destê tu kesî de ne bi salan ne bi mehan nexwendiye, ji zimanê xwe pê ve bi tu zimanan jî nizanit. Cemîlê Haco kurdmancê pêşîn e ko xwendin û nivisandinê bi elfabêya zimanê xwe û bê arîkarîya zimananên din elimîye. Di sala Hezar û nehsed û sihî de, ji ber ko em derbasî xetê bûbûn, hikûmetê em anîbûn Şamê û lê rûniştandibûn. Hingî em çendek bûn. Cemîl jî bi me re bû, tevda di taxa kurdan de, bi mêvanî li mala Elî axa Zilfo cih bûbûn. Şev û rûj nav hev de rûdiniştin. Ez bi elfabe û zimanzanîna kurdî mijûl dibûm. Min ji her kesî tiştek dipirsî û herkesî ji mijûlahîya xwe re bendewar dikir. Cemîl ji herkesî bêtir bendwarî nîşan dikir, qenc berdiket û tê digehişt. Cemîl yekcar nexwenda bû. Hêj qelem nekiribû destê xwe. Çavên wî hîn li ser tu xêzên herfan negerihabûn. Ev, ji bona min ji derbeke qenc bû. Ji kurdmancekî nexwenda re elfabêya xwe hîn kirin. Hingî, di destê me de tiştekî çapkirî nînbû, bivê nevê, Cemîl elfabeya kurdî bi destinivîsê hîn dibû. Min her rûj jê re çend herf nîşan dikirin û bi wan re pirsin çêdikirin. Cemîl di nav heftekê de elfabeya kurdî xelas kiribû. Ê din bi elfabeya zmanê xwe

karîbû her tiştî binivîsîne û destnivîsên rind bixwîne. Ev e Cemîlê Haco û benda wî a pêşîn « Qurd Qenc in lê nezan in »

Divêt ko Cemîlê Haco, ji bona xortên kurdan nimûne bibit. Heçî xortên kurd hene ko hej welat û miletê xwe dikin û dixwazin xidmeta wan bikin bila Cemîl bînin pêş çavên xwe û wek wî bixebitin û ji xwe re û ji miletê xwe re bifêde bibin.

Di heqê benda wî de çi bibêjim, çawan pesna wî bidim ez jî nizanim. Hewqas bibêjim ko heta niho tu kesî sebeba brberîyê û nifaqa kurdan bi vî rengî û bi vê zelalîyê nedîtiye, ne jî nîşan kiriye. Her bijî Cemîlo! Xwedê te ji mal û miletê te re bihîlit.

Celadet Alî Bedir Xan

Di dîrokê de gotina kurd

Amed Tigrîs, Aso Germiyanî

Kurdistan cihê avabûna şaristanîyê ya herî kevnare ye. Di dîroka cîhanê de, çend cîhên şaristanîyê yên herî kevnare hene. Mezopotamya, Filistîn, Misir û Yûnanîstan hinek ji yên herî kevnare ne. Wekî ku tê zanîn, Mezopotamya ji axa navbera Çemê Dicle û Feratê re tê gotin. Kurd ji Mezopotamyayê re dibêjin Mezra Botan.

Heta van salên dawîn arkeolog û dîrokzanan digot Misir û Filistîn cihê şaristanîyê yê herî kevnare ne. Lê, di van salên dawîn de, arkeolog li Kurdistana Başûr nêzîkî Çiyayê Zagrosê rastî şûnewarên gundê Çermo (Jarmo) û Şanîdar hatin.

Li gor zanyarî û agahdarîya arkeologan, ev gund 6.700 sal berî zayîna Îsa (B.Z.) hatiye avakirin. Ev gundê herî pêşîn e ku li cîhanê ava bûye. Û her wiha dîyar e ku cara yekemîn bû ku mirov ji nêçîrvanîyê derbasî çandinî û heywan xwedîkirinê bûne. Ev jî, îro li welatê bav û kalên kurdan derdikeve holê. Dîsa arkeologên amerîkî, alman û tirk di sala

1985an de li Diyarbekirê, li dorhêla navça Erxenîyê malek ji bin erdê derxistin. Ev mala ha 9.000 sal kevn e. Wê dîroka mirovatîyê ji binî ve guhart. Li gor pirtûkên dîrokî û dîrokzaneyan gotina kurd gelekî kevn e. Ev gotin, heta B. Z. 2.000 salan diçe. Di wê demê de cîran û dîrokzan her yek li gor zanabûn û zimanê xwe navek li kurdan kirine. Heta serdema kardukîyan gelekî nav li kurdan kirine. Lê di serdema kardukîyan de, êdî bi dokumentên niviskî gotine; kardox, kadro, karduk, kardux û hwd. Ev gel di navbera Gola Wanê, Çemê Dîcleyê û Çiyayê Zagrosê de jîyaye. Gotina kurd ji bo gernasî û qeremanîyê bi kar anîne.

Cîranên kurdan ên dîrokî li başûr asûrî, li rojhilat faris, li bakur ermenî û li rojava jî romî bûn. Tirk di wê demê de, li Asyaya Navîn, di navbera Çîn û Mongolîstanê de diman. Her wiha li gor arkeelog û dîrokzanan, 10 hezar sal in ku mirov li Kurdistanê dijîn.

Li welatê kurdan heta îro gelekî êriş, koçkirin, bela û keraset pêk hatine. Lê, dîsa kurdan dev ji axa Kurdistanê bernedaye. Li ser axa bav û kalên xwe jîyane. Ji B. Z. Heta îro, kurdan li Kurdistanê, bi navên curbicur wekî kom, qebîle, eşîret, mîrîtî, an jî bi navê dewletê hebûna xwe parastiye.

Ji kitêba “Dîroka Kurd û Kurdistanê” hatiye wergirtin. Weşanên KORAL. Çavkanî Feylesof – Kurdish Philosophy
Riataza

Mem û Zîn

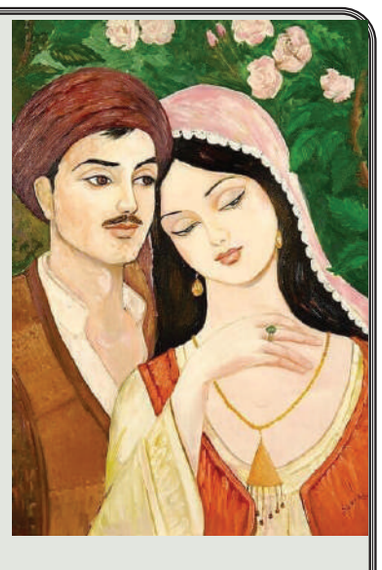

Sernameyê name, namê Ellah
Bê namê wî natemam e wellah
Ey metle’ê husnê ‘işqibaz î
Mehbûbê heqîqî û mecaz î
Namê te ye lewhê nameya ‘işq
Ismê te ye neqşê xameya ‘işq
Bê neqşê te, neqşê xame xam e
Bê namê te, name natemam e
Namê te ye sahibeytê meqsûd
Fihristê mukatebatê mehmûd
Medmûnê muraselatê la-reyb
Meshûdê mukasefatê bi-l-xeyb
Mehbûbê qulûbê men lehu l-qelb
Qelban tu dikî bi ba xwe ve celb
Me’sûq tu yî, bi fexr û naz î
Aşiq tu yî, lêk bêniyaz î
Mutleq tu mufîd û mustefad î
Bêşubhe murîd û hem murad î
Nûr î tu di husn-i rûyê dildar
Nar î tu di qelbê ‘aşiqê zar
Şem’ î, ne ji qismê nûr û nar î
Şems î, ji ‘eyan tu perdedar î
Genc î tu di nêv tilismê ‘alem
Kenz î tu ‘eyan ji ismê adem
Ev ‘alem û ademî û meshûd
Ev mumkin û masiwayê mewcûd
Hemiyan bi te ye mudare û debr
Feyyadê riyadê xelq û we-l-emr
Emrê te bi lefzê »kun« du ‘alem
Mewcûd kirin, xered çi adem
Adem bi xwe yek ji herdiwan e
Yek herf e ji emrê »kun« fe-kane
Ew herf, heqîqeta muheqqeq
Hem emr e bi qudreta te hem xelq
Esbah muressem in ji nasût
Erwah muwessem in ji lahût
Ev rûh û cesed bi cebr û ikrah
Tezwîc bûyîn bi emrê Ellah
Nasûtî egerçi rengsefal e
Lahûtî ji pertewa cemal e
Herfa ko me gotî, neqşihûr e
Lê meqsed û me’neya wê kûr e
Zahir te eger numaye suxra
Batin ew e neqşê xame kubra
Mewcûd e di wî şehadet û xeyb
Meşhûd e di wî şiyadet û ‘eyb
insan bi xwe hem zelam e hem nûr
Adem ji te hem qerîb e hem dûr
Hindî weh ko cinsê ‘alemî ne
Ew tabi’ê new’ê ademî ne
Evrenge felek hemî mu’ezzem
Evçende melek hemî mukerrem
Ev karegeha ‘ezîm û dewwar
Ev baregeha bedî’ û seyyar
Evçende zemîn digel ‘enasir
Evrenge ‘ered digel cewahir
Evçendehe ni’met û nefa’is
Evrengehe me’kel û melabis
Evçendehe mudde’a û metlûb
Evrengehe musteha û mehbûb
Heywan û me’adin û nebatat
Metlûb û meqasid û muradat
Bi l-cumle ji bo me ra likar in
Fi l-cumle ji bo me ber dibarin
Heqqa ko te xweş nizam û rewneq
Tertîb kirin ji bo me el-heq
Em xafil û ‘atil û gunehkar
Mayîne di qeydê nefsi emmar
Nînin me di qelbî fikr û zikrek
Nakin bi zebanî hemd û şikrek
Xanî ko nehin bi qelbî zakir
Barî bide wî zebanê şakir
Ey şukrê te cewhera zeban î
Wey zikrê te seyqela cenan î
Ey wahidê bêşerîkê yekta
Wey wacidê bênezîr û hemta
Ey baqiyê bêzewalê da’im
Wey hadiyê bêfenayê qa’im
Ey xaliqê erd û ‘asimanan
Wey xaliqê cumle ins û canan
Mulk û melek û felek bi carek
Bi l-cumle te çêkirin tebarek
şubhaneke kulle ma xeleqt e
Ehsente fe-keyfe ma feleqt e
Herçî ko te çêkir ey nikûkar
Heryek di hedê xwe da sezawar

Ehmedê Xanî

Aştî السلام

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti

ROJNAMEYEKE SÎYASÎ - CİVAKÎ - ÇANDÎ

Hijmara (77) Sibat 2023

Di felaketan de jî biisrar in ku Rêveberîya Xweser tengav bikin

Karesata ku li Sûrîye û Tirkîye û bakurê Kurdistanê rû da, rûyê rast ê dewleta tirk, hikûmeta Şamê û Neteweyên Yekbûyî derxist holê. Her wiha asta hovîtî û isara wan a têkbirina projeya Rêveberîya Xweser a Bakur û Rojhilatê Sûrîyeyê aşkere bû.

Bi destpêka alozîya Sûrîyeyê re hêzên derve desttêwerdan li herêmê kirin. Di serî de dewleta tirk desttêwerdan li herêmê kir û Cerablus, Ezaz, Bab, Efrîn, Girê Spî û Serêkanîyê dagir kirin. Her wiha tevahî derîyên sînor hatin girtin. Li alîyekî din hikûmeta Şamê bi polîtîkayên xwe yên neberpirsyar herêmên di bin serwerîya xwe de ji yên Bakur û Rojhilatê Sûrîyeyê qut dike.

Derîyên bi hikûmeta Şamê re girtî ne

Di navbera herêmên hikûmeta Şamê û Bakur û Rojhilatê Sûrîyeyê de gelek derî hene. Derîyên Tebqa, Ebû Kehef (Tayihe) li Minbicê ne, derîyê Ebû Asî li Dêrazorê û derîyê Tebqa ya ji bo tevgera trafîkê. Derîyên Tebqa û Ebû Kehef (Tayihe) yên Minbicê 20ê Adara 2021an ji alîyê hikûmeta Şamê ve hatin girtin. Ev derî ji bo bazirganî û tevgera trafîkê di navbera herêmên Rêveberîya Xweser û herêmên hikûmeta Şamê de dihatin bikaranîn. Piştre derîyê Tebqayê ji bo rewşên mirovî hat vekirin, beşek piçûk a alîkarîyên ku rêxistinên navneteweyî ji bo herêmên Bakur û Rojhilatê Sûrîyeyê re dişandin, di vî derî re derbasî herêmê dibûn. Derîyê sînor ê Til Koçerê sala 2020î bi vetoya Rûsyayê hat girtin. 8ê Sibatê, an ku piştî erdhejê, Rêveberiya Xweser hewl da alîkarîyên mirovî ji mexdûrên erdhejê yên li Helebê re bişîne. Lê hikûmeta Şamê derbaskirina alîkarîyan 9 rojan asteng kir. Derîyê taxên Şêxmeqsûd û Eşrefiyê di bin kontrola Firqeya 4an a hikûmeta Şamê de ne. Derîyê Til Rifetê di navbera herêmên hikûmeta Şamê û kantona Şehbayê de ye. Ev her du derî ji 6 mehan ve ji alîyê Firqeya 4an ve hatine girtin. Firqeya 4an nahêle sotemenî û derman, alîkarîyên navneteweyî derbasî Şêxmeqsûd, Eşrefîyê û Şehbayê bibin.

Derî yekane bi biryara NYyê hat girtin

Li alîyê rojhilatê Sûrîyeyê jî, derîyê sînor ê Sêmalkayê herêmên Rêveberîya Xweser bi Başûrê Kurdistanê ve girê dide. Hin caran ev derî ji bo bazirganîyê tê vekirin. Derîyê Siwêdîyê û Til Koçerê yê bi Iraqê re ji sala 2020î ve bi vetoya Rûsya û Çînê ya di civîna Konseya Ewlekarîyê de girtî ne. Rûsya û Cînê îsrar kir ku derîyê Bab El Hewa yê li Idlibê ya bakurê Sûrîyeyê yê di bin serwerîya dewleta tirk û çeteyên Cebhet El Nusra de ji bo derbaskirina alîkarîyên mirovî vekirî bimînin.

Derîyên bi dewleta tirk re girtî ne

Derîyê sînor ê Nisêbînê li Qmaişloyê, derîyên Dirbêsîyê, Serêkanîyê, Girê Spî û Kobanê herêmên Rêveberîya Xweser û dewleta tirk bi hev ve girê didin. Ev derî ji bo bazirganî, seredan û hin rewşên mirovî dihatin vekirin. Piştî Şoreşa 19ê Tîrmeha 2012an, hin ji van derîyan hatin girtin. Bi destpêka 2015an ev derî hemû ji alîyê dewleta tirk ve hatin girtin.

Dewleta tirk piştî ku hin herêmên Sûrîyeyê dagîr kirin derîyên Um Cilûd û Ewn Dadat ji bo tevgera trafîk û bazirganiyê vekirin. Piştî erdhejê an ku 8ê Sibatê, Rêveberîya Xweser kamyonên alîkarîyên mirovî û sotemenî ji bo mexdûrên erdhejê yên li herêmên dagîrkirî şandin, lê dewleta Tirk alîkarî asteng kirin û nehiştin ev alîkar derbas bibin.

Derîyê di navbera Sûrîye û hikûmeta Şamê de jî girtî ne

Di navbera Sûrîye û Tirkîyeyê de gelek derîyên sînor hene. Ji wan derîyê Bab El Hewa ye. Ev derî di bin kontrola çeteyên Heyet Tehrîr El Şam de ye. Derîyên sînor ên Bab El Selama, Heman, Cerablus û Raî, Tirkîye û Heleb a Sûrîyeyê bi hev ve girê didin. Ev derî di bin kontrola çeteyên dewleta tirk de ne. Di demekê de ku Rêxistina Efûyê ya Navneteweyî ambargoya li ser herêmê bi kiryareke hovane wesif dike, behsa girtina derîyê Til Koçerê û ambargoya li ser herêmên Rêveberîya Xweser nake. Ji wê zêdetir Beşar Esed di 13ê Sibatê de ragihand ku derîyên Bab Selama û Raî yên dagîrkirî dê ji bo 3 mehan li pêşîya derbaskirina alîkarîyên mirovî ji mexdûrên erdhejê re werin vekirin.

Xwebûn

Roja zimanê dayikê

Îro 21ê Sibatê ye, li seranserî dunyayê "Roja Zimanê Dayikê" ye. Lê mixabin ku di vê cîhana me ya îroyîn de, hê jî hin ziman hene ku li ber gefên mirin û qirkirinê ne. Yek ji wan zimanan jî Zimanê Kurdî ye, zimanê neteweya kurd e ku nêzî 50 milyonî pê dipeyivin, lê zimanê kurdî jî wek nasnameya kurdan, serê sedên salan e ku li hember bername, proje, plan û hewldanên ji holêrakirinê, binpêkirinê, bişaftin û mirinê, hem tê dikoşe hem jî bi hemû şîyan û karîna xwe li hember wendabûnê radiweste. Da em zimanê xwe yê hêja biparêzin û bi pêş de bibin, pêwist e em hemû derfetan bi kar bînin, berî her tiştî xwendin, nivîsandin û perwerdeyîya bi zimanê Kurdî. Pêwist e em zanibin ku zimanê kurdî mîratgirî û spardeya bav û kalan e lewre ji me jî tê xwestin ku em vê mîratê bi awayekî dewlemend û tekûz radestî nifşên nû bikin. Em di vê rojê de, banga xwe digihînin dagîrkerên Kurdistanê ku dest ji qedexekirina zimanê kurdî berdin û rê li ber geşepêdayîna kurdîyê vekin û li yasa û zagonên xwe yên li dij mafên mirovan û mirovatîyê ku azadîya ziman yek ji wan e, vegerin. Her wisa em banga xwe digihînin sazî, dezgeh, rêxistinên civaka sivîl, yekîtî û hevgirtinên rewşenbîran, partî û alavên ragihandinê ku xwedî li

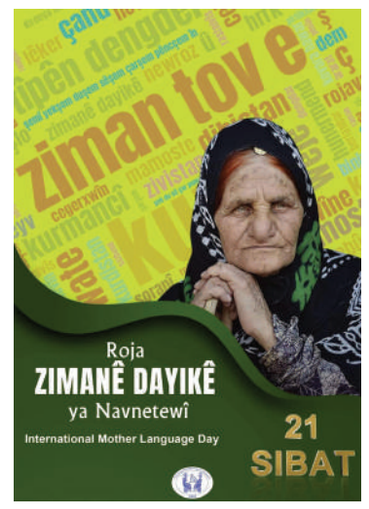

zimanê kurdî derkevin û rûmeta vî zimanê ku heta aniha maye, biparêzin.

Komîteya Kargêr a Hevgirtina Rewşenbîrên Rojavayê Kurdistanê (HRRK) 21.02.2023 Rojava. Qamişlo. HRRK

Zara Mihemedî azad e

Zara Mihemedî girtîya zimanê kurdî roja înîyê 10ê meha duyan 2023 hat azadkirin. Zaraya mamosta li rojhilatê Kurdistanê seba ku zarokên kurdan hînî kurdîyê dikirin, ev demek bû ji hêla Rêjîma Îranê ve hatibû girtin. Haybat Mihemedî bi rêya hesabê xwe yê twiterê vîdyoyek belav kiriye, Zara Mihemedî tê da dipeyive; "berêvarê lezelez bêyî ku haya tu kesî pê bixin, ez azad hêlame. Xwedêgravî doza lêborînê ji min xwestine û min jî ev yek pejirandiye, lê belê tu rastîya vê salixê nîne. Ez li ser doza xwe me û rê nadim ku xebata me vala derxin." Hêjayî vegotinê ye, Zara Mihemedî ji ber ku dersa kurdî daye zarokan, di sala 2021ê de hatibû darizandin. Dadgehê 5 sal cezayê hebsê li Zara Mihemedî birîbû, sala borî 8ê rêbendana 2022yan, xwe radestî rêjîmê kiribû û ew şandibûn girtîgehê li Sineyê.

Mihemed Elî Şêxo endamê Partîya Aştîya Demoqrat a Kurdistanê koça dawîn kir

Endamê Desteya Şêwirmendîyê ya Partîya Aştîya Demoqrat a Kurdistanê, ji encama nexweşîyeke xirab roja duşemê 13ê meha duyan sala 2023yan li nexweşxaneyeke bajarê Şamê xatir ji kes û nas û xizmên xwe dixwaze û diçe ber dilovanîya Xwedê. Mihemed Elî Şêxo li cîwarê xwe li mezargeha gundê Tilreşîdê ku cihê jidaybûna wî ye, ji hêla malbat û dostên xwe ve hat veşartin. Hêjayî bibîrxistinê ye ku têkoşer Mihemed Elî Şêxo ji endamên pêşîn û damezrêner yên Partîya Aştîya Demoqrat a Kurdistanê ye.

Bi vê boneya xemgîn em wek Partîya Aştîya Demoqrat a Kurdistanê sersaxîyê ji malbata mirovê netewperwer Mihemed Elî Şêxo û tevaya dost û hevalên wî yên partîyê re dixwazin û soza biserxistina têkoşîna wî pêşengê hêja didin.

Îsraîlê li esmanê Şama paytext êrişeke esmanî encam da

Çavdêrîya Sûrî ya Mafê Mirovan dîyar kir ku roja yekşemê 19ê sibata 2023 Îsraîlê êrişek li esmanê paytexta Sûrîyeyê (Şam) pêk anî. Li gor agahîyên berdest 15 kes bûn qurbanî û zîyaneke mezin gihand avahîyekê li navçeyeke ku hejmareke zêde ya ksrbidestên dewletê yên payebilind û baregehên istixbarata sûrî lê bi cih dibin.

Birêvebirê Çavdêrîyê Ramî Evdirehman nîşan da ku ev êriş ya her kujer bû li Şamê pêk hat û sivîl jî ketin ber vê êrişê. Çavdêrîya ku xwe dispêre toreke berfireh ji çavkanîyên li hundirê Sûrîyeyê got; hin mûşekên din bi şev embareke ku ji hêla çekdarên Îranî û Hizbillah yên alîgirên rejîmê ve tê bikaranîn li nêzîkî Şamê kirin armanc.

Wezareta Berevanîyê ya Sûrîyeyê ji hêla xwe ve êrişa Kefer Sûsê piştrast kir û hejmara seretayî ya kuştina 5 kesan ragihand, di nav wan de serbazek û 15 sivîl birîndar bûn ku birînên hinekan giran in.